رسالة النور
أغسطس 2016
538

المشاركون في مؤتمر
"تحديات المواطنة ودولة القانون":
الأديان لا تتعارض
مع مفاهيم الولاء وحب الوطن

إزِّيّ الصحة؟

دكتور خالد سمير: القوافل الطبية
تذهب للمناطق النائية
ووزارة الصحة ترسلها لمناطق
بها مستشفيات

لماذا تتكرر أزمات الأدوية في مصر؟

رسالة النور

تصدرها الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الإجتماعية

أسسها الدكتور القس ـ صموئيل حبيب سنة ١٩٥٦

العـــدد

538

مجلس التحرير

رئيس التحرير: د.ق.أندريه زكي

مدير التحرير: مايكل الضبع

سكرتيرة التحرير: جيهان عيد

تصميم الغلاف: جوبى

تصميم الصفحات: محمد عمار

التحرير والمراجعة اللغوية: دار الثقافة

06

ظاهرة التسول.. أسباب وأسرار ومخاطر تتنامى فى الصعيد

25

«نحو صحة عيون أفضل للمصريين» مشروع يستهدف ١٥ ألف مواطن خارج مظلة التأمين الصحى

30

مستشفى حورس فى المنيا «بصيص ضوء» لصحة أفضل لعيون المواطنين

33

طرق علاج مرض «جدرى الدواجن»

34

مدينة بدر تنتظر تحقق وعود المسئولين وسط معاناة الأهالي

36

التعبئة والإحصاء: امرأة من بين كل ثلاث نساء تتعرض للعنف الجسدي

بقلم رئيس التحرير

د.ق.أندريه زكي

الصحة فى مصر

أصبحت أزمة تقديم الخدمة الصحية فى مصر بمعايير وجودة أفضل، تشكل عبئًا على أكتاف الساعين لتطويرها، نتيجة لتراكم العديد من المشكلات على مدى عشرات السنين، بما يتضمنه ذلك من أزمات تتطلب وقتًا طويلًا لحلها.

ورغم امتلاك مصر لبنية تحتية صحية وقائية وعلاجية ضخمة، يمكن أن تؤدى إلى نتائج هائلة لو أديرت بشكل أفضل، فإننا مازلنا نعانى من مشكلات كثيرة فى توفير الرعاية الطبية الحقيقية للمواطن غير القادر، والذى يعانى من عدة مشكلات طبية نتيجة عوامل كثيرة بيئية وغذائية تحيط به.

ولعل من أبرز تلك المشكلات المزمنة ضعف الإنفاق والمُخصّصات المالية، بالإضافة إلى غياب الرقابة على المؤسسات الصحية، وتعدُّد الهياكل الطبية، والعجز بهيئات التمريض، واحتكار سوق الأدوية والمستشفيات.

هناك أيضًا مشكلة تضاف إلى ما سبق، هى زيادة نسبة الأخطاء الطبية مؤخرًا، بشكل جعل من الإقدام على عملية جراحية فى مستشفى حكومى أو حتى خاص جزءًا من مخاطرة يمكن أن تفضى إلى الموت فى بعض الأحيان، كما أكدت عدة شواهد وحوادث على أن الإهمال الطبى بات ملفًا ينبغى النظر بشأن معالجته بأسرع ما يمكن، كما أن الأمر يدق ناقوس الخطر بشأن مستوى الخريجين، والذى يبدو أنه فى انحدار دائم بعد تخريج الجامعات الخاصة أعدادًا كبيرة لتبدأ رحلتها فى سوق العمل.

أيضا لا يوجد نظامٌ واحدٌ للرعاية الصحية أو العلاجية فى مصر، وإنما هناك عدة أنظمة، لكلٍّ منها قوانينه ولوائحه المنظِّمة وآليات عمله ونظم تسعير خدماته، ولكلٍّ منها مستوى للخدمة يختلف باختلاف الفئات الاجتماعية والطبقية أو المهنية المستفيدة من خدماته، ومن ثم درجة فاعليته ودرجة رضا جمهوره عنه.

ويظهر اندماج تلك المشكلات فى الوحدات الصحية بالمحافظات، والتى تعانى بطبيعة الحال من نقص فى جميع المستلزمات الطبية، والأطقم الطبية بكل عناصرها، الأمر الذى يضعف من قدرة المستشفيات الحكومية على القيام بدورها فى تقديم خدمة صحية لائقة، كما يعرض حياة البعض للخطر فى بعض الأحيان.

لا يتوقف الأمر فقط على الرعاية الطبية، بل الأخطر هو عدم توفر الدواء بجودة عالية، فى ظل انتشار المصانع الخاصة التى تنتج الدواء، وتبيعه بأسعار مرتفعة جدًا، لا يستطيع المواطن العادى تحمّلها، لا سيما الأدوية الخاصة بعلاج الأمراض المزمنة.

من هنا أقول إنه لو أردنا معالجة تلك المشكلات التى يعانيها قطاع الصحة فى مصر فعلينا أن نعرف أن هناك محورين أساسيين، يلزم أن يُعالَجا معًا كحزمةٍ واحدةٍ دون فصلهما: مشكلات ذات طبيعة إدارية وتنظيمية، ومشكلات ذات طبيعة مالية واقتصادية.

ولحل هذين النوعين من المشكلات يلزم ضرورة إعادة توزيع الاختصاصات وتقسيم الأدوار بين الجهات المقدّمة للخدمة، وإعادة بناء الهياكل الإدارية والتنظيمية وإعادة هيكلة الموازنة العامة للدولة، مع البدء بتحديد حجم العبء الحقيقى لإدارة نظام صحى كفء وعادل وفعّال.

كم أنه من الضرورى أيضًا تحديد مصادر الموارد المطلوبة وكيفية الحصول عليها، وإصدار قانون موحد يعدل فئات الاشتراكات، وتطبيق قوانين العمل والتأمينات بصرامة على العمالة غير المنتظمة، وضمان إلزام أصحاب المشروعات الاستثمارية بالتأمين الصحى والاجتماعى على العاملين لديهم بالأجر الحقيقي.

ومن هذا المنطلق أؤكد على أهمية الدور الكبير الذى تلعبه العديد من منظمات المجتمع المدنى فى مصر من خلال توفير مراكز طبية علاجية فى العديد من القرى، أيضًا القوافل الطبية التى تجوب البلاد شرقًا وغربًا وشمالًا وجنوبًا. كما لا أنسى أن هناك عددًا من المراكز الطبية المتخصصة فى علاج العديد من الأمراض ذات الخطورة العالية، مثل السرطان والكبد والكلى وغيرها، والتى تقدم خدماتها بالمجان لغير القادرين، وبأسلوب طبى وعلاجى يضارع أكبر مستشفيات العالم.

وداخل صفحات هذا العدد من «رسالة النور»، نفتح هذا الملف من خلال طرح عدد من الدراسات التى تتناول هذه القضية، لعلنا نستطيع أن نسهم فى إيجاد بعض الحلول.

لا يتوقف الأمر فقط على الرعاية الطبية، بل الأخطر هو عدم توفر الدواء بجودة عالية، فى ظل انتشار المصانع الخاصة التى تنتج الدواء، وتبيعه بأسعار مرتفعة جدًا، لا يستطيع المواطن العادى تحمّلها، لا سيما الأدوية الخاصة بعلاج الأمراض المزمنة.

إعداد:
محمد بربر

أضواء على الطريق

نصائح هامة لزيادة إنتاجية الموظفين

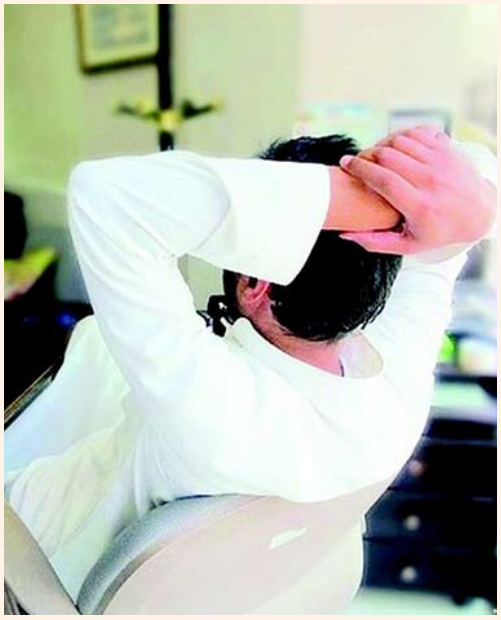

يؤكد خبراء التنمية الذاتية أن الأشخاص الذين لديهم قدر عالٍ من ضبط النفس عادةً يكونون أكثر سعادة من غيرهم مَن ذوى العادات السيئة، فى ظل غياب الانضباط الذاتى الكافى للتخلى عن هذه العادات، فى الوقت الذى كشفت فيه دراسة أجراها باحثون بجامعة منيسوتا أن ممارسة ضبط النفس والانضباط الذاتى باستمرار تساعد على تطوير الشخصية والاستفادة القصوى من مهارات الشخص على المستويين المهنى والعاطفي.

احذر التهور

والعادات السيئة بلا شك تؤثر سلبًا فى مقدار وجودة الإنتاجية، ومن ثم فإن التخلص منها يجعلك تستمتع بشعور جيد يتولد من نجاحك فى ضبط النفس وبالتالى تزداد إنتاجيتك فى العمل. ومن أبرز هذه المشاكل التى تواجه الموظفين تصفح مستندات العمل باندفاع وتهور سواء كان الأمر متعلقًا بشبكة الإنترنت أو حافظة يمنحها لك رئيسك للاطلاع عليها أو ملفات تقوم بتحريرها أو التحقق منها، وأظهرت الأبحاث أن إنتاجية الفرد فى حالة تدفق المعلومات تفوق الحالات الأخرى بأضعاف، ومن ثم فإنك يجب أن تقدم على إغلاق هاتفك والتركيز فى المتن الذى جرى تكليفك به أخيرًا، حتى لا تخرج من تلك الحالة من التركيز، وكن على يقين من أن التهور فى العمل يضعف ذاكرتك ويجعلك متأخرًا عن أقرانك.

تطوير الأفكار والتركيز

ومن الأمور التى تعمل على زيادة إنتاجيتك تطوير أفكارك بشكل مستمر؛ فالخبير العالمى جودى بيكولت يقول إنه «يمكنك تعديل ما كتبته بالفعل على صفحة ما، لكن لا يمكنك تعديل ما لم تكتبه من الأساس»، فالأفكار تحتاج إلى وقت لتتطور وتُصقَل، وعادةً، عندما نبدأ فى العمل نتوقف لأننا نعرف أن أفكارنا ليست كمالية، لكن الأهم أن نبحث دائمًا عن تطويرها من خلال النقاشات والدروس المنتشرة عبر مواقع الإنترنت إلى جانب الاستفادة من خبرات المديرين.

ويقول أنتونى روبنز إن القيام بمهام متعددة فى وقت واحد أسوأ اغتيال لإنتاجيتك، خصوصًا بعد أن أظهرت أبحاث أجرتها جامعة ستانفورد أن أولئك الذين يقومون بمهام متعددة فى وقت واحد، ويتعاملون مع تدفق مستمر للمعلومات فى مهام عدة، لا يمكنهم التركيز أو استدعاء المعلومات مثل الذين يؤدون مهمة واحدة فى الوقت الواحد، فالعقل يفقد قدرته على التركيز وأداء المهمة بدقة، كما عقدت مقارنات بين مجموعات من الناس اعتمادًا على أمرين، قدرتهم على القيام بمهام متعددة فى نفس الوقت، واعتقادهم فى مدى مساعدة ذلك فى إنتاجيتهم. ووجدت الدراسة أن أولئك الذين يقومون بمهام متعددة معتقدين أن ذلك يحفز إنتاجيتهم هم الأسوأ فى إنجاز المهام، ولديهم مشكلات أكبر فى التركيز.

إطلالة مهنية.. العمل الحر على الإنترنت

يواجه الشباب بعد تخرجهم من الجامعة الكثير من العقبات خلال محاولاتهم البحث عن فرصة عمل جيدة، غير أن البعض منهم أصبح يتوجه إلى العمل الحر عبر الإنترنت الذى أصبح يوفر فرصًا مهمة لكل من يريد إيجاد فرصة عمل بعد التخرج من الجامعة مباشرة، هناك العديد من المواقع والمنصات الإلكترونية التى تسمح لك بالعمل مقابل مبلغ تحصل عليه بالمشروع أو مقابل عدد ساعات العمل التى تقوم بها، مجالات مثل تطوير المنصات والتصميم والكتابة لديها فرص كبيرة للعمل من خلال تلك المنصات، يمكنك استخدام منصة مثل **Upwork** أو **Behance** لعرض أعمالك وإيجاد مهتمين مستعدين للدفع مقابل خدماتك.

قد لا يكون الأمر مناسبًا لك فى البداية لكن تذكر أن البحث عن وظيفة بنظام العمل الحر على الإنترنت ما هو إلا فرصة للحصول على وظيفة دائمة -بل على العكس فى بعض الأحيان يكون العمل على الإنترنت- إذا أثبت أنك تمتلك موهبة حقيقية أفضل من العمل لدى شركة بشكل منتظم خاصة من الناحية المادية.

التخيل الإبداعي.. الحل الأمثل لتقوية الذاكرة

ينصح خبراء علم النفس باعتماد تدريب التخيل الإبداعى من أجل تقوية الذاكرة والتفوق فى الدراسة جنبًا إلى جنب مع التميز فى العمل، ويعتمد هذا التدريب على تحديد وتثبيت وقت ما من أوقات اليوم؛ بشرط ألا يتغير هذا الوقت أبدًا لمدة ثلاثة أشهر على الأقل، ولا يزيد هذا الوقت على عشر دقائق يوميًا، يجلس فيها الإنسان فى مكان هادئ بعيد عن أية ضوضاء أو إزعاج أو تشويش، وينظر إلى نقطة ثابتة أمامه ولا يغلق عينيه، ثم يبدأ فى تخيل موقف ما لم يحدث له من قبل؛ كأن يتخيل أنه يقابل شخصية تاريخية مثلًا.. المهم ألا يكون قد تعرض لهذا الموقف من قبل، ويركز كل تفكيره فى شكله وهو يقابل تلك الشخصية؛ ماذا كان يرتدي؟ وكيف كان ملمس ملابسه؟ وكيف كانت ألوانها؟ وماذا كانت ترتدى تلك الشخصية التى يقابلها؟ كيف كان المكان؟ وما طبيعته؟ وكيف كانت تلك الأصوات؟ هل كان معهما أحد؟ ومن يكون؟ ثم يبدأ فى تخيل الحوار بينه وبين تلك الشخصية، قد تجد هذا التمرين صعبًا إلى حد كبير جدًا؛ لكن صعوبته لن تستمر؛ بل ستجدها تنهار تدريجيًا؛ فأول يوم هو أصعب يوم فى هذا التخيّل، وغالبًا ما يشعر الإنسان أنه لا يستطيع إكمال هذه الدقائق؛ لكن أكمل ولا تتوقف، وفى نهاية الأسبوع الأول ستجد نفسك قادرًا على إكمال الدقائق العشر بسهولة نوعًا ما.

العجيب فى الأمر أنك ستلحظ تغيّرًا كبيرًا فى تركيزك وصفاء فكرك وقدرتك على تذكّر أمور كثيرة فى الحياة فى حالة استمرارك على هذا التدريب لمدة شهر واحد؛ فالنتائج التى ستحصل عليها ستدفعك إلى الاستمرار فى التدريب لأطول مدة ممكنة؛ فقيمة التدريب أنه يعوّد عقلك على الاستجابة إلى أوامرك؛ فيركز حين تأمره بالتركيز، وربما تجد نفسك فى نهاية الأشهر الثلاثة تجلس تلقائيًا وكأنك تشاهد فيلمًا فى التليفزيون، وبمجرد جلوسك تبدأ الأحداث فى التواصل والعرض.

«رأس المال النفسي» طريقك إلى المستقبل

يحدد علماء النفس أربع صفات يمكن أن يطلق عليها مصطلح «رأس المال النفسي» تتمثل فى التفاؤل والأمل والكفاءة الذاتية والمرونة، حتى يمكنه تحديد أهدافه والعمل على تحقيقها والتعافى من الصدمات التى قد تصادفه أثناء رحلته.

وكشفت دراسة حديثة أن الموظفين حين يتمتعون بهذه الصفات، يزيد ارتباطهم بعملهم ومن ثم اجتهادهم فيه ويزيد إنتاجهم والتزامهم. لذلك ينصح العلماء المديرين بتنمية هذه الصفات النفسية عند الموظف، لأنه لن يرتبط بالشركة لو كان يشعر بالتهديد طوال الوقت ولا يتمتع بدرجة عالية من تقدير الذات ولا توجد لديه تطلعات وإن وجدت فهو لا يعرف كيف يحققها. وقتها سيؤدى عمله دون ارتباط عاطفى وقدرة على الإبداع بشكل حقيقي.

المرونة النفسية

إن صفة «المرونة النفسية» وحدها لها أهمية كبرى فى عالم مليء بالتقلّبات وبيئة عمل لا تخلو من الضغوط. لذلك وجدوا أن من يتحلى بها، يشعر فى عمله بدرجات أعلى من السعادة والرضا ويزيد التزامه الوظيفي.

وهناك تدريبات أثبتت قدرتها على زيادة هذه الصفات عند المشاركين فى التدريب، منها أن تتخيل موقفًا عصيبًا فى العمل سببه خارج عن إرادتك ولا يد لك فيه. حدد هذا الموقف، والآن فكر فى مجموعة من التصرفات التى يمكنك القيام بها للتعامل مع الموقف. كيف ستتصرف؟ كن خلاقًا مبدعًا واكتب قائمة طويلة من التصرفات التى فى يدك القيام بها للتعامل مع الموقف. والغرض من هذا التدريب البسيط هو تنمية مهارة «المرونة النفسية» أى القدرة على التعامل الإيجابى مع الصدمات أو التعافى بعدها. يتم هذا عن طريق تدريب الشخص على مواجهة مثل هذه المواقف بتوسيع خياراته، ليكون مُدرّبًا على مواجهة المواقف الصعبة.

المصادر:

قوة التفكير الإيجابى – نورمان فينسينت بيل
٤٨ قانونًا للقوة – روبرت غرين
مقالات مترجمة فى التنمية الذاتية

ظاهرة التسول..
أسباب وأسرار ومخاطر تتنامى فى الصعيد

صعيد مصر

إعداد:
أحمد مصطفى

تتنامى ظاهرة التسول فى صعيد مصر مؤخرًا، تزامنًا مع سوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية، وهى من ظواهر الحقد الاجتماعى أو التداعى الأخلاقي، حتى أن العملاق الراحل ألفريد فرج يقول «إن المتسولين إذا انتشروا فى مدينة فهذا يدلنا على بخل الأغنياء فيها»، لكن التسول يؤكد فى وجهه الآخر على تواجد الرحمة الإنسانية وإلا لما استمر بطبيعة الحال. وتخبرنا الوقائع أن المتسول غالبًا ليس من أصحاب الفقر والحاجة الإنسانية الصعبة، إذ هؤلاء غالبًا يلجؤون للديون والقروض، أو يموتون جوعًا دون الظهور فى الطرقات، أو يكتفون بأقل القليل لبقائهم على قيد الحياة، ويمكن مراجعة تقارير أنماط الفقر المدقع الغذائى بجهاز التعبئة والإحصاء فى هذا الصدد.

مفهوم التسول

مفهوم التسول الشائع هو القيام باستعطاف المواطنين من أجل الحصول على المال أو الطعام، ويرى القانون المصرى أن المتسول ليس فقط القائم بالاستعطاف للحصول على المال، لكن يقع ضمن تصنيف التسول تلك المهن التى تعمل فى الشارع وبدون ترخيص، أى أن القانون يعتبر الباعة الجائلين، وعمال الموالد، والعربجية، وجامعى القمامة، وماسحى الأحذية، ضمن المتسولين، وتطبق عليهم نفس عقوبة التسول، وهى الغرامة والحبس من شهر إلى ستة أشهر، وهو أمر غير مطبق غالبًا.

خرائط المتسولين

مؤخرًا تنامت ظاهرة التسول بشكل ملفت للنظر فى صعيد مصر، وفى ذلك يلاحظ انتشار المتسولين فى مواقع جديدة، حيث طرق أبواب شقق المناطق الفارهة، أو اختيار ناصية بمناطق راقية، تقطنها الشريحة الوسطى والعليا من الطبقة المتوسطة لأنها أكثر تأثرًا من الأغنياء (حيث يحدد الثرى وفقًا لمحمود عبد الفضيل فى ألا يقل صافى دخله السنوى عن ثلاثة ملايين جنيه)، وكذا اختيار موقع يتسم بطابع دينى مقدس، أو طابع تجارى كمجاورة المحلات والمطاعم، أو طابع ترفيهى كمجاورة المتنزهات، أو مواقع شديدة الزحام كالميادين أو القطارات، وفى كل منطقة ما

يلائمهـا من قدرات المتسـولين ومواهبهم، بل وطرقهم أيضًا.

حيل المتسولين

أمـا الحيـل التـى رصدناهـا لكسـب التعاطـف، فهى متعددة فى الصعيد، ومنها اسـتخدام الأطفال الرضع، أو أن يقوم بالتسـول الأطفال والفتيات والنساء وبشكل أقـل مـن الرجـال، ويعمدون للاكتسـاب مـن الإعاقة أو المـرض أو القصـص الإنسـانية الصعبـة، أو ادعاء الجنـون، أو اسـتخدام أفـراد مصابـين بمـرض، هذا بجانب ممارسـة اللهجة السـورية لدى بعض الفتيات، وأحيانًا سـوريات بالفعل، هذا بجانـب محاولة التأثير على بعض الانتماءات، مثل ارتداء المتسولة لزى المنقبة، وهنا تستخدم لغة معينة لتلائم فئة تقبل على التعاطف معهـا، بل وقصـص معينـة كمصاريـف المواصلات أو الدراسة، وهى أكثر الطرق أمنًا لأن ذلك يحمى هويتها الشـخصية، وهنالك الشـخصية التى تقوم باسـتغلال أصحـاب محـلات الترفيـه، أو الكافتريـات، باقتحام المحل بما يجعل صاحبه يعمد لمساعدتها، لإبعادها عن مضايقة الزبائن.

نصف المتسولين فقط من أطفال الشوارع

يعتقد معظم المواطنين أن المتسـول هو طفل الشـوارع، ولكن هذا غير حقيقي، وتؤكد دراسـة جامعية للدكتور أمـل عبـد العظيم بجامعـة المنيـا، أن ٥٧٪ من أطفال الشـوارع يمارسـون التسـول فى الصعيد، وهـم غالبًا يعملون لصالح الغير.

من الوقائع المجهولة عن المتسولين

تـروى لنـا فـى ذلـك الصـدد، الباحثـة مروة سـلام «بمحافظة سـوهاج» عن منطقة سـكنية كاملة يطلقون عليها «الحلب» فى مركز طما، ومنها أسر كاملة تمتهن التسول رغمًا عن امتلاكها البيوت والأراضي، وتحدثنا عن أحد ملاك هذه البيوت، وهو رجل لا يعمل، ويشغل أطفاله بمهن التسـول، ومنهـن الفتاة «س.ع» والتى كان يجبرهـا وهـى طفلة دون العشـرة أعـوام- وهى بعمر الثامنة عشرة الآن- على ارتياد القطارات لبيع المناديل، وعندمـا أصيبت أثنـاء تنقلها بين القطـارات وتحركها المفاجـئ، ومن ثم تم بتر الذراع والقـدم، وجدها الأب فرصة ذهبية لإجبارها عبر الضرب بالسياط لتمارس مهنة التسـول فى مدينة أسيوط، حتى لا يعرفها أحد، وحينما استنجدت الفتاة بالأهالي، وعبر بكاء هستيري، حاولوا التوسط لدى والدها لرحمة ظروفها، والموافقة على زوج تقدم لها، إلا أن الأب رفض بشدة، وقال هذا مصدر دخل يومى له، وكيف له اسـتكمال شراء الأرض الجديـدة، وفى هذا أن الفتاة تجلـب قرابة المائة جنيه يوميًا، ويتم محاسبتها على الرقم بشدة.

شخصيات

واصف بطرس غالي

تُعد المواقف الإنسـانية أو الوطنية الجـادة، بجانب عبقرية الأداء والإخلاص فـى العمل، هـى العامل الرئيسـى الذى يجعلنـا ننحاز لشـخص دون غيره، وخصوصًا عندما يتقلد منصبًا رسـميًا رفيعًا كالـوزارة، إذ يبقى هنا تأكيدنا لمبـادئ العمل العام، وتكريسـنا لنموذج الانتماء والفضيلة والشـرف للأجيال الحاليـة والقادمة أيضًا، عسـى أن يكون من بينهم مـن يلتمس هذا الطريق، فى أى موقع كان.

وفى ذلك واصف بطرس غالي، المولود فى ١٤ أبريل ١٨٧٨ بالفجالة لأسـرة مـن قريـة الميمـون بمحافظة بنى سـويف، إذ أبيـه هو بطرس نيـروز غالى وهـو أول رئيـس وزراء مـن المصريين، والـذى تم اغتياله فى ٢٠ فبراير ١٩١٠ بسـبب بعض القرارات التى فُسِّـرت بالانحيـاز إلـى الاحتـلال البريطانـي، وهـو مـا انتقده رجـاء النقـاش فـى قوله إن المؤرخـين الموضوعيـين يرون أن بطرس غالى كان سياسـيًا معتـدلًا يؤمـن بالعمـل علـى تحقيق مـا هو ممكن لمصلحة بلاده فى الظروف التى كانت قائمـة فى ذلـك الوقت، وفى هذا يقول عن واصف بطرس إنـه أحد المؤسسـين للوطنية المصريـة، إذ حينمـا تداعـت أحـداث الفتنـة الطائفية بين المسـلمين والمسـيحيين علـى خلفية هذا الحادث، كتب واصف بطرس: «إن اغتيال والدى هو حادث فردى قد وقع لأسباب سياسية وليس لأسباب طائفية» وهو ما أثر فى شجب فكرة المؤتمر القبطى عام ١٩١١.

هـذا وعرف واصف بطـرس بوطنيته الجارفة، وفى ذلك ترشـيحه للمطالبة باسـتقلال مصر فى الوفد الذى ترأسـه الزعيم سـعد زغلول، ووصفه سعد زغلول بأنه، متواضع فى كبرياء، شـديد الحساسـية، قوى فى صورة عاجز، ماكر فى بساطة، قليل الكلام، كثير التفكير، واسع الخيال، بليغ القلم.

تعلـم بطـرس غالى فى مدرسـة الجزويـت بالقاهرة، وحصل على ليسـانس الحقوق من فرنسـا، وعمل بعد عودته بالمحامـاة، ولعبقريته ووطنيته، اختير وزيرًا للخارجية فى أول وزارة شـعبية برئاسـة سعد زغلول (٢٨ يناير ١٩٢٤- ٢٤ نوفمبـر ١٩٢٤)، وعـين وزيـرًا للخارجية فـى وزارات مصطفى النحاس الأولى والثانية والثالثة والرابعة، أى خلال الفترة من (١٩٢٨ - ١٩٣٧).

ومما يكشـف عن ملامح شـخصيته الرائعة، أنـه نظرًا لقدراتـه اللغوية تم انتخابـه بالإجمـاع عضوًا بالمجمع اللغوى بالقاهرة، ولكنه اسـتقال بعد ذلك، وعـرض عليـه منصب وزير الخارجية فـى يناير ١٩٥٢ ولكنـه رفض محتجًا بتقدم عمره، واسـتقال كذلك من مجلس إدارة قناة السـويس ١٩٥٦، ثم رحل عنـا فى ١٩٥٨، مخلفًـا ميراثًا خالدًا من المواقف الرائعة فى صفحة الوطنية المصرية.

مصرية

«التسول».. رقم ١ فى خط نجدة الطفل

إعداد:
هويدا حافظ

قالت الدكتورة **هالة أبو علي**، الأمين العام للمجلس القومى للطفولة والأمومة «إن نسبة البلاغات باستغلال الأطفال فى التسول التى وردت على خط نجدة الطفل ١٦٠٠٠ خلال فترة عيد الفطر المبارك، بلغت نحو ٨٣٪ من إجمالى البلاغات الواردة، و٦٥٪ من تلك البلاغات من محافظتى القاهرة والجيزة، واستحوذت ١١ محافظة على البلاغات فى تلك الفترة وهي؛ القاهرة، والإسكندرية، والجيزة، والبحيرة، والإسماعيلية، والغربية، والمنيا، والبحر الأحمر، وقنا، وبورسعيد، والدقهلية، وتشير أغلب البلاغات إلى أن أطفالاً تعرضوا للاستغلال تحت سن ٩ سنوات فى أعمال التسول».

وأشارت إلى «أن ١٧٪ من باقى البلاغات المتبقية موزعة ما بين ٦٪ بلاغات عنف يتعرض له الطفل داخل الأسرة أو داخل المدرسة، و٣٪ منها إهمال رعاية الأطفال داخل إحدى دور الرعاية، و٢٪ طفل مفقود، و٢٪ استشارة نفسية، و٢٪ إيواء طفلة معاقة».

خريجة بجامعة القاهرة تحكم طوكيو

نجحت اليابانية يوريكو كويكى، ٦٤ عامًا، فى أن تصبح حاكمة العاصمة اليابانية طوكيو الجديدة بعد فوزها فى الانتخابات لتصبح أول امرأة تشغل هذا المنصب.

ويشار إلى أن كويكي، عضو مجلس النواب الياباني- التى شغلت سابقًا منصب وزيرة الدفاع- تخرجت فى جامعة القاهرة كلية الآداب عام ١٩٧٦؛ حيث حصلت على درجة الليسانس فى علم الاجتماع وتتحدث لغتين أجنبيتين هما الإنجليزية والعربية وتولت كويكى حقيبة وزارية لأول مرة فى ٢٠٠٣، عندما تم تعيينها وزيرة للبيئة فى حكومة رئيس الوزراء الياباني جونيشيرو كويزومي، وأصبحت أيضًا أول وزيرة دفاع فى حكومة شينزو آبى الأولى فى عام ٢٠٠٧.

«قومى المرأة» يتضامن مع «القومى للسكان» فى بيانه ضد ختان الإناث

أعرب المجلس القومى للمرأة عن «تضامنه مع البيان الذى أصدره المجلس القومى للسكان بشأن تصريحات الدكتور أحمد الطحاوى عضو لجنة الصحة بمجلس النواب حول ختان الإناث، وما ورد بالبيان حول أن هذه التصريحات تعد انتهاكًا صريحًا للدستور والقانون المنوط بحمايتهما بتكليف من الشعب المصري، واعتباره أن هذه التصريحات محاولة للتراجع عن الإصلاحات الاجتماعية والقانونية الداعمة لحقوق الأطفال والنساء فى مصر بعد ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونية، وبعد دستور ٢٠١٤ الذى قرر حقوق المصريين جميعًا فى الحرية والعدالة والكرامة الإنسانية».

وأشاد المجلس بهذا البيان الذى تضمن الآراء الفقهية المعتبرة والمستقرة والصادرة عن الأزهر الشريف ودار الإفتاء المصرية ومجمع البحوث الإسلامية والتى تؤكد أن ختان الإناث عادة ضارة انتشرت فى عدد قليل من المجتمعات الإسلامية، وثبت ضررها على صحة الفتيات، وأن الرأى الفقهى المستقر فى أمر ختان الإناث يؤكد أنه لا يوجد أمر أو إشارة فى القرآن الكريم لختان الإناث، ولا يوجد دليل من السنة النبوية الصحيحة على وجوبه أو سنته، وتأكيدهم جميعًا أن ختان الإناث به ضرر كبير على الفتيات وبالتالى تحريم هذه العادة.

وطالب المجلس «السادة النواب بحماية ما استقر عليه الدستور من حقوق اجتماعية وسياسية، والتركيز على أولويات المرحلة التى تمر بها مصر».

جرائم الشرف.. فى بيان عاجل

تقدمت النائبة **هالة أبو السعد**، عضو مجلس النواب، ببيان عاجل موجه إلى اللواء مجدى عبد الغفار، وزير الداخلية، والدكتورة غادة والى وزيرة التضامن الاجتماعي، بشأن جرائم الشرف المرتكبة ضد النساء.

وأشارت النائبة، فى بيان لها إلى «أن محافظة الفيوم شهدت ذبح طفلة بسكين، تُدعى «سهيلة»، ١٣ عامًا، فى إحدى قرى مركز سنورس، على يد أخيها، ٢٠ عامًا، نظرًا لسماعه عدة شائعات على أن تلك الطفلة لها علاقة بشاب، وذلك على مرأى ومسمع جميع أهالى القرية، ودون أى مراعاة لاعتبارات القانون».

وأكدت النائبة «أن مصر تعتبر من أكثر الدول التى تتزايد فيها جرائم تسمّى «الشرف» فى الآونة الأخيرة، والتى يتوفر لها غطاء قانونى بتخفيف العقوبة على مرتكبيها من أصحاب القتل العمد، فقط لأنها جريمة شرف»، مشيرة إلى «أن الإحصاءات تفيد بأن ٦٠٪ من هذه الجرائم أكدت سوء ظن الجانى بالضحية، بينما كانت فوق مستوى الشبهات».

إحصائيات وأرقام

وأضافت «أن دراسة أعدها المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة كشفت أن ٥٢٪ من هذه الجرائم ارتكبت بواسطة السكين أو المطواة أو الساطور و١١٪ منها تمت عن طريق الإلقاء من المرتفعات، وحوالى ٩٪ بالخنق سواء باليد أو الحبال أو الإيشاربات، و٨٪ بالسم و٥٪ إطلاق رصاص و٥٪ تعذيب حتى الموت، و٧٠٪ من هذه الجرائم ارتكبها الأزواج ضد زوجاتهم، و٢٠٪ الأشقاء ضد شقيقاتهم، بينما ارتكب الآباء ٧٪ من هذه الجرائم ضد بناتهم، أما نسبة الـ٣٪ الباقية من جرائم الشرف فقد ارتكبها الأبناء ضد أمهاتهم».

وطالبت «بفتح باب النقاش حول هذه الجرائم البشعة بحق النساء فى مصر، ومناقشة مواد قانون العقوبات المرتبطة بهذا النوع من العقوبات، للعمل على تشديدها، لتكون تحت مسمّى «جرائم القتل العمد مع التعذيب»، انطلاقًا من أن دور القانون هو حماية الأفراد وليس قتلهم»، مؤكّدة «أن جرائم الشرف أو القتل بدعوى الشرف هى جرائم قتل يرتكبها غالبًا ذكر فى أسرة ما أو قريب ذكر لذات الأسرة تجاه أنثى أو إناث فى نفس الأسرة، وذلك بدافع غسل عار مزعوم بارتكاب الأنثى لفعل مخل بالأعراف، مثل العلاقات خارج الإطار الذى يرضى عنه المجتمع ويتوافق معه، ويدعى مرتكب الجريمة، الفاعل، أن دوافعه كانت من أجل الحفاظ على الشرف»، وهو ما يوصف كما ذكرنا بـ«غسل العار» عن شرف القبيلة.

وأشارت إلى «أن القانون ينص فيما يخص الجرائم المتعلقة بالشرف على التخفيف الوجوبى إذا فاجأ الزوج زوجته متلبسة بالزنا، وهذا يفتح الباب لمزيد من الجرائم تحت غطاء حماية الشرف، حتى أن بعض الأزواج يقتلون زوجاتهم لأسباب تبعد تمامًا عن مسمى الشرف، ثم بعد ذلك يزورون أدلة تسيء لسمعة الضحية، وبعض الإخوة يقتلون أخواتهم ليتمكنوا من الاستيلاء على ميراثهن، ثم بعد ذلك يتهمونهن بأنهن سيئات السمعة ولا شرف لهن، وهذا يمثل خطرًا على المجتمع ويهدد كيانه وبقاءه».

وشددت النائبة فى بيانها، على «أن الأمن ضرورة لبقاء الدول وصحة المجتمعات، ومن هذا المنطلق تسعى الدول للحفاظ عليه، وذلك عن طريق اعتبار الأعمال التى تمس أمن المجتمع المتكون من الأفراد جرائم توجب توقيع عقوبات معينة، وهذه الأفعال المسيئة للمجتمع «الجرائم» والعقوبات المنصوص عليها والمنظمة فى قانون يسمى «قانون العقوبات»، تحتاج مزيدًا من القوانين المتشددة، التى تحافظ على تقليل نسب الجرائم».

نبوية موسى.. رائدة تعليم الفتيات

ولدت نبوية موسى محمد، فى ١٧ ديسمبر ١٨٨٦، بكفر الحكما بندر الزقازيق. وكان والدها ضابطًا بالجيش المصري، وسافر للسودان قبل مولدها بشهرين ولم يعد من هناك، نشأت يتيمة، ثم عاشت فى القاهرة مع شقيقها «محمد» الذى أصبح فيما بعد وكيلًا للنيابة فى مدينة الفيوم، أما الأم فهى أم مصرية بسيطة.

قبل المدرسة كانت تحفظ القصائد العربية التى يرددها شقيقها، وعلمت نفسها مبادئ الحساب، وعلمها أخوها أبجدية اللغة الإنجليزية، ثم أصرت على الالتحاق بالتعليم المدرسى ورأت والدتها أن التحاقها بالمدرسة خروج عن قواعد الأدب والحياء والدين، واصطدمت بعقبة المصروفات، فباعت سوارها حتى تسدد المصروفات والتحقت بالقسم الخارجى للمدرسة السنية بالقاهرة، وحصلت على الشهادة الابتدائية، ثم التحقت بقسم المعلمات وأتمت دراستها ثم عُيِّنت مدرسة.

ثم تقدمت للحصول على شهادة البكالوريا وحصلت على الشهادة، وكان لهذا النجاح ضجة كبرى، ونالت بسببه شهرة واسعة.

أول ناظرة مصرية

وبدأت تكتب المقالات الصحفية التى تتناول قضايا تعليمية واجتماعية، وألفت كتابًا مدرسيًا بعنوان «ثمرة الحياة فى تعليم الفتاة».

تركت نبوية موسى الخدمة فى وزارة المعارف، وتولت نظارة المدرسة المحمدية الابتدائية للبنات بالفيوم وكانت أول ناظرة مصرية لمدرسة ابتدائية ونجحت فى نشر تعليم البنات فى الفيوم.

تنقلت بين إدارة عدد من مدارس البنات، وتعرضت لاتهامات من كبار موظفى المعارف، وانتهى الأمر بفصلها من وزارة المعارف، لكن القضاء أنصفها وأعاد لها اعتبارها.

بدأت فى الاهتمام بأمور التعليم فى مدارسها الخاصة التى أقامتها فى الإسكندرية باسم مدارس «بنات الأشراف»، ثم افتتحت فرعًا آخر لها بالقاهرة، وأوقفت مبنى مدرسة بنات الأشراف فى الإسكندرية وقفًا خيريًا لوزارة المعارة سنة ١٩٤٦.

مجلة «الفتاة»

أنشأت مطبعة ومجلة أسبوعية نسائية باسم الفتاة، سنة ١٩٣٧. كما كان لها دور كبير فى الدفاع عن حقوق المرأة فنشرت فى ١٩٢٠ كتابًا عن المرأة والعمل، وشاركت أيضًا فى الحركة النسائية، وكانت ضمن الوفد النسائى المصري المسافر لمؤتمر المرأة العالمى فى روما عام ١٩٢٣ وتوفيت فى عام ١٩٥١.

مدنى ورسمية

الأوراق الرسمية المطلوبة لعقد الزواج:

١- عدد ٥ صور شخصية مقاس ٤x٦ جديدة للزوج والزوجة.
٢- عدد ٢ صورة بطاقة رقم قومى للزوج والزوجة.
٣- شهادة فحص طبى لكلٍّ من الزوج والزوجة من أى مستشفى حكومي.
٤- صورة بطاقة رقم قومى لوكيل الزوجة.
٥- طابع تأمين الأسرة من أى مكتب بريد.

النيل.. نعمة الرب

إعداد:
محمد صالح

كلما حل شهر أغسطس، تذكرنا النيل؛ حيث كان يشهد أحد أيامه عيدًا هامًا يحتفل به المصريون هو عيد "وفاء النيل"؛ فقد كان نهر النيل فى مخيلة المصريين القدماء هو بداية العالم، لذلك بجّله الشعب المصرى إلى حد التقديس. تسمية النيل بهذا الاسم، معناه فى المصرية القديمة "نعمة الرب" ولقد لقبوه أيضا بأبى الآلهة، وهو لقب مُقتَبَس من اسم الإله "نون" رب المياه الأزلية عند المصرى القديم، والذى كان النيل ينبع منه. وتشير إحدى نظريات تفسير نشأة الكون والخلق والآلهة عند الفراعنة، وهى نظرية الأشمونيين أو هرموبوليس، إلى أن الإله "نون" رب المياه الأزلية كان هو كل شيء وكان يحتوى على جميع عناصر الخليقة. ولو نظرنا إلى الكلمة "نون" فإن تحويرها إلى "نيل" منطقي.

كان المصريون القدماء يطلقون على النيل الرئيسى من أسوان إلى القاهرة، اسم «أترو-عا» وهى كلمة مصرية قديمة معناها «النهر العظيم» ومنها جاءت الكلمة المستخدمة حاليًا فى اللغة العربية (الترعة) التى تطلق على الفروع الصغيرة للنهر.

هابي.. روح النيل

بالإضافة إلى "نون" يُعَد «هابي»، أو «حابي» أشهر آلهة النيل، الذى كان يمثل "روح النيل"، وكان هو فيضان المياه النابعة من "نون" أى رقعة المياه الأزلية المترامية الأطراف التى أقصيت عند الخليقة إلى حافة العالم والتى كان نهرها هو المجرى الدائم واهب الحياة.

كانت صلوات المصريين القدماء لذلك الإله تقول:

"هابى أبو الآلهة الذى يغذى ويطعم ويجلب المؤونة لمصر كلها، الذى يهب كل فرد الحياة ويأتى الخير فى طريقه والغذاء عند بنانه ويجلب مجيؤه البهجة لكل إنسان، إنك فريد، أنت الذى خلقت نفسك من نفسك ودون أن يعرف أى مخلوق جوهرك، غير أن كل إنسان يبتهج فى اليوم الذى تخرج فيه من كهفك. وتقول أنشودة الفرح بالفيضان الموجودة فى "متون الأهرام":

المجد لك أيها النيل الذى ينبع من الأرض ويحمل الخير لمصر

وعندما تفيض يعم الفرح البلاد

أنت تطفح فتسقى الحقول وتنعش القطعان وتمد الناس بالقوة

إذا تأخرت بنعمك توقف دولاب الحياة

وإذا غضبت حل الذعر فى البلاد

يا سيد الأسماك ومنبت القمح والشعير والذرة

ويصف الفيلسوف المصرى القديم «سنيكا» فيضان النيل بإحساس شاعر فيقول:

"إنها لروعة الفرح أن نرى النيل يعانق الحقول مارًا عليها مغطيًا الأراضى المنخفضة طاويًا الأودية الصغيرة تحت سطح مياهه، وتبرز المدن كجزر وسط فيضان مياه النيل، ما من حركة ممكنة عبر هذا البحر الداخلى إلا بالقوارب".

وكان ذلك التقدير والاحتفاء بالنهر تعبيرًا عن المكانة العالية له فى غنى مصر وشعبها، لأنه باختصار أحد الأسس الأولى للحياة فى مصر، بل أنها ذاتها "هبة النيل".

أسماء وحكايات:

أغسطس

هو الشهر الثامن حسب التقويم الأفرنجي، وفى التقويم القبطى يقع شهر أغسطس ما بين شهرى أبيب ومسرى الشهرين الحادى عشر والثانى عشر. يحتوى هذا الشهر على ٣١ يوما. ويسمى هذا الشهر فى بلاد الشام والعراق "آب"، و"أوت" فى تونس والجزائر، و"غشت" فى المغرب، و"أغشت" فى موريتانيا. يشتق اسمه من اسم الإمبراطور الرومانى أغسطس مؤسس الإمبراطورية الرومانية، والإمبراطور الأول لها، حيث حكم من ٢٧ ق. م حتى مماته فى ١٤ م. شهر أغسطس يوافق برج الأسد، الذى يمثل القوة والنار، فى ترتيب الأبراج.

ركن الكتب:

«التاريخ الثقافى لمصر الحديثة».. كتاب جديد لمكتبة الأسرة

عرفت مصر كل أنواع المؤسسات الثقافية والعلمية بشقيها الحكومى الرسمى والشعبى المستقل، منذ عهد "محمد علي" وحتى عهود كل خلفائه من بعده؛ فلم يقتصر ذلك على عهدى "محمد علي" و"إسماعيل" فقط. أنشأت الحكومات المتتالية مؤسسات تحمى ثروات مصر، كالمتاحف ودور حفظ الكتب، والمؤسسات التى تتابع الأنشطة العلمية التطبيقية، كالرصدخانة والمجمع العلمى المصري، كما عملت على رعاية المؤسسات العلمية الكبرى كالجمعية الجغرافية الخديوية. وحتى الفنون المسرحية الراقية أنشأت الحكومة المصرية لها "دار الأوبرا الخديوية".

لذا فقد صدر حديثًا ضمن مشروع مكتبة الأسرة لعام ٢٠١٦ وعن الهيئة المصرية العامة للكتاب كتاب يرصد "التاريخ الثقافى لمصر الحديثة: المؤسسات العلمية والثقافية فى القرن التاسع عشر" لمؤلفه "وائل إبراهيم الدسوقي".

يقول الكاتب فى مقدمته:

"يكمن الهدف من موضوع الدراسة، فى إلقاء الضوء على جانب مهم من التاريخ المصرى لم تتناوله الأقلام بالدراسة العلمية كثيرًا، وهو التاريخ الثقافى فى مصر، وذلك لغلبة التركيز على المسائل السياسية والاقتصادية التى مرت بها مصر، والتى لا يمكن بأية حال الانتقاص من أهمية دراستها ومحاولة تغطيتها والإلمام بكل الجوانب فيها، والتى بالطبع ساعدت كثيرًا أثناء كتابة موضوع البحث. وعلى الرغم من عدم وضوح نشاط المؤسسات الثقافية فى القرن التاسع عشر بشكل كبير، نظرًا لأن أغلبها كان فى طور التأسيس، بالإضافة إلى حال البلاد المتردية نتيجة سوء الأحوال المالية، والتدخل الأجنبى المستمر فى شؤونها، مما أثر تأثيرًا سلبيًا على معظم المؤسسات الثقافية وقتئذ. إلا أن المادة العلمية التى توفرت، وعلى الرغم من قلتها فقد أظهرت حالة ثقافية فريدة كان يلزم دراستها دراسة متأنية لإيضاح جانب مهم فى التاريخ الثقافى المصري، فى فترة عرف فيها المصرى كيف يفكر الغرب بعد أن ترجم المئات من الكتب، وتعرف على أمجاد أجداده من خلال الاكتشافات التى تبنتها المؤسسات الأثرية".

يأتى الكتاب فى ٤٠٣ صفحة ويتكون من تمهيد وخمسة فصول وخاتمة. يقدم التمهيد خلفية تاريخية لموضوع الكتاب، أما الفصل الأول فعن المؤسسات العلمية والثقافية ذات الرعاية الحكومية. الفصل الثانى يقدم الجمعيات الثقافية والعلمية الأهلية العامة، ويخصص الفصل الثالث للجمعيات الثقافية الأهلية ذات الطابع الديني. الفصل الرابع يعرض مؤسسات الآثار التاريخية، بينما الفصل الخامس يرصد تاريخ المطبعة فى مصر وحركة النشر ثم الخاتمة والملاحق والمراجع.

المؤلف

د. وائل إبراهيم الدسوقى من مواليد ١٩٧٥ كاتب وباحث فى التاريخ الحديث والمعاصر ورئيس تحرير مجلة المقتطف المصرى التاريخية، حاصل على درجة الدكتوراه فى الآداب فرع التاريخ الحديث والمعاصر قسم التاريخ بكلية الآداب- جامعة عين شمس ٢٠١١. أهم المؤلفات والدراسات: "الماسونية فى العالم العربى (المبادئ- الأصول- الأسرار)" مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ٢٠٠٧، "الصومال.. قصة التحرر من الاستعمار والحرب على الإرهاب"، القاهرة.

فى الصالون:

كم ذا يُكابِدُ عاشقٌ وَيُلاقى فى حُبِّ مصرَ كَثيرَةِ العُشّاقِ
إنّى لَأَحمِلُ فى هَواكِ صَبابَةً يا مِصرُ قَد خَرَجَت عَنِ الأَطواقِ
لَهفى عَلَيكِ مَتى أَراكِ طَليقَةً يَحمى كَريمَ حِماكِ شَعبٌ راقِي
كَلِفٌ بِمَحمودِ الخِلالِ مُتَيَّمٌ بِالبَذلِ بَينَ يَدَيكِ وَالإِنفاقِ
إِنّى لَتُطرِبُنى الخِلالُ كَريمَةً طَرَبَ الغَريبِ بِأَوبَةٍ وَتَلاقِي
وَتَهُزُّنى ذِكرى المُروءَةِ وَالنَدى بَينَ الشَمائِلِ هِزَّةَ المُشتاقِ
ما البابِلِيَّةُ فى صَفاءِ مِزاجِها وَالشَربُ بَينَ تَنافُسٍ وَسِباقِ
وَالشَمسُ تَبدو فى الكؤوسِ وَتَختَفى وَالبَدرُ يُشرِقُ مِن جَبينِ الساقِي
بِأَلَذَّ مِن خُلُقٍ كَريمٍ طاهِرٍ قَد مازَجَتهُ سَلامَةُ الأَذواقِ
فَإِذا رُزِقتَ خَليقَةً مَحمودَةً فَقَدِ اصطَفاكَ مُقَسِّمُ الأَرزاقِ
فَالناسُ هَذا حَظُّهُ مالٌ وَذا عِلمٌ وَذاكَ مَكارِمُ الأَخلاقِ
وَالمالُ إِن لَم تَدَّخِرهُ مُحَصَّنًا بِالعِلمِ كانَ نِهايَةَ الإِملاقِ
وَالعِلمُ إِن لَم تَكتَنِفهُ شَمائِلٌ تُعليهِ كانَ مَطِيَّةَ الإِخفاقِ
لا تَحسَبَنَّ العِلمَ يَنفَعُ وَحدَهُ ما لَم يُتَوِّجْ رَبَّهُ بِخَلاقِ

«من قصيدة «وطني للشاعر حافظ إبراهيم

دليل «مكافحة العنف القائم على أساس النوع الاجتماعى فى أوقات السلم والحرب»

مركز الموارد

إعداد:
محمد فرح

المؤلف: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربى آسيا (الإسكوا) ومركز المرأة العربية للتدريب والبحوث (كوثر)
الناشر: الأمم المتحدة ٢٠١٥

حظى موضوع العنف القائم على أساس النوع الاجتماعى فى أوقات السلم والحرب بالاهتمام فى العقدين الأخيرين، لذا فإن قضية العنف المُنهَج ضد المرأة والقائم على النوع الاجتماعى لم تعد قضية شخصية أو ممارسات فردية لها آثار محددة، بل أصبحت قضية سياسية وعامة لا بد للمجتمع الدولى التعامل معها بالجدية اللازمة من أجل حماية المرأة وإحلال السلام العالمي.

تناولت الاتفاقيات الدولية، وبالتحديد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) فى توصياتها العامة وخاصةً التوصيتين (١٩) و(٣٠) المتعلقتين بحماية النساء والفتيات من العنف بكافة أشكاله فى أوقات النزاع وما بعدها. كما أسست قرارات مجلس الأمن إلى اعتبار الانتهاكات وخاصة الانتهاكات الجنسية، جرائم حرب لا يجب العفو عنها، ونوه المجلس إلى إمكانية استخدام ما لديه من صلاحيات وسلطة لمحاسبة الجناة عن جرائم الحرب التى تُرتَكَب ضد المرأة.

يعتبر تسليط الضوء على التزامات الدول ضمن آليات الأمم المتحدة بما فيها قرارات مجلس الأمن فيما يتعلق بقضية العنف القائم على أساس النوع الاجتماعى فى هذه الفترة عملية ضرورية وحاجة ملحة وذلك لما تتعرض له المنطقة العربية من حالة عدم الاستقرار والتى تشهدها المنطقة نتيجة للحروب والنزاعات. وتختلف الظروف الأمنية من دولة إلى أخرى إلا أن حالة النزاعات القائمة خلفت العديد من الإشكاليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى كل من هذه الدول مما أنتج تحديات فيما يتعلق بالتعامل مع قضايا اللاجئين واللاجئات. وكما هو الوضع عادةً، فإن النساء والفتيات هن الأكثر عرضة للانتهاكات سواء فى ظل الحرب أو فى مخيمات اللجوء.

مرجع للتوعية

ويعتبر هذا الدليل مرجعًا للتوعية وللتدريب بهدف تمكين مقدّمى ومقدّمات الخدمات من المؤسسات الرسمية مثل: الشرطة، والقضاء والادعاء العام، ومؤسّسات المجتمع المدني، والقيادات الدينية، والإعلاميين والإعلاميات وغيرهم من الفاعلين فى مجال مناهضة العنف ضد النساء، فى إيجاد سياسات عادلة للنساء على صعيد مجابهة العنف والتمييز القائم على أساس النوع الاجتماعى فى أوقات السلم، وأثناء النزاعات والحروب وما بعدها. كما يؤسس الدليل أيضًا لفهم شمولى للمنظومة الدولية من اتفاقيات وقرارات وإعلانات فى هذا الشأن.

محتويات الدليل

يشتمل الدليل على ٣ أبواب تتضمن الحقائب التدريبية الموجّهة إلى الفئات السابق ذكرها. يتكون الباب الأول أو بمعنى أقرب تتكون الحقيبة التدريبية الأولى من ثلاثة فصول:

• الفصل الأول يبدأ بمقدمة عامة، وهى ضرورية وجزء لا يتجزأ من التدريب وتتضمن أهداف التدريب والتوقّعات وكيفية استخدام الدليل، وتختتم ببعض التعليمات للمدربين والمدربات.

• الفصل الثانى يتضمن التعريفات النظرية لموضوع النوع الاجتماعى والعنف القائم على أساسه.

• الفصل الثالث يتضمن التدريب والتوعية بمحتوى الاتفاقيات الدولية وقرارات مجلس الأمن، وكذلك المبادئ التوجيهية للعمل مع الناجيات (ضحايا العنف).

ويركز الباب الثانى من الدليل على تقديم حقيبة للإعلاميين والإعلاميات تشمل ٦ جلسات تدريبية بمعدل ١٢ ساعة تدريبية. أما الباب الثالث فيحوى الحقيبة التدريبية، وهى تقدم رسائل دينية تم إعدادها من قبل قيادات دينية.

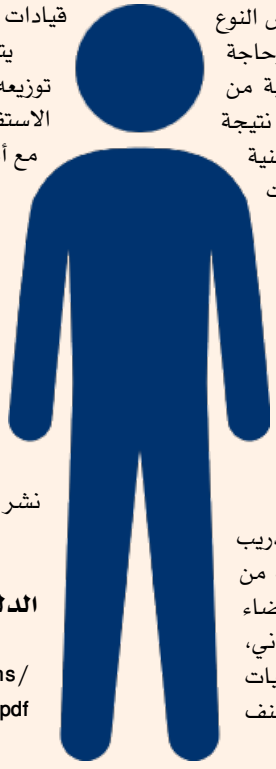

يتضمن الدليل نموذجًا للتقييم الختامى يتم توزيعه على المتدربين والمتدربات لتقييم مدى الاستفادة من التدريب ومقارنة مخرجات التدريب مع أهدافه.

وأخيرًا تأمل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربى آسيا (الإسكوا) ومركز المرأة العربية للتدريب والبحوث (كوثر) أن يشكل هذا الدليل المتخصص إضافة جديدة ومفيدة لمستخدميه فى المنطقة العربية دعمًا للجهود المبذولة والتعاون مع الحكومات ومنظمات المجتمع المدنى بالمنطقة لوضع سبل مكافحة العنف القائم على أساس النوع الاجتماعى والمساهمة فى نشر الوعى حول تمكين المرأة.

للحصول على نسخة إلكترونية من الدليل: الرجاء زيارة اللينك

https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/publications/files/l1500427.pdf

الوصم ضد مريض الإيدز.. مشاهد سينمائية لواقع مرعب

فنون للتنمية

إعداد:
كريم بهاء

دائمًا يتم تقديم شخصية مريض الإيدز باعتباره مصدرًا لإثارة الفزع، فمع تسجيل أول حالة إصابة فى مصر عام ١٩٨٦ تحركت العديد من الأجهزة الإعلامية لمكافحة المرض بنفس الطريقة التى تسبب بها هذا الخبر، وهو إثارة الفزع والتأكيد بإعلانات تلفزيونية على أن الإيدز لا ينتقل باللمس أو المصافحة ولكن ينتقل بنقل الدم والعلاقات غير المشروعة، مع التركيز الختامى على أن الاتصال الجنسى بين طرفين أحدهما حامل للمرض يؤدى إلى الإصابة بالمرض، لتبدأ سلسلة من مشاهد الرعب فى السينما عن هذا المرض.

مشهد ١.. ١٩٩١

فيلم «الحب والرعب» من أوائل الأفلام التى ناقشت قضية مريض الإيدز، حين تعود طبيبة مصرية من أمريكا مع جثمان زوجها وهى حاملة للمرض، وتتورط فى أجواء الحياة الليلية لتسقط بين يدى عصابة تستغل مرضها للتخلص من زعيم عصابة أخرى، وهكذا تحولت المريضة إلى أداة للانتقام دون الاهتمام بأزمتها مع المرض أو طرق التعامل معه، ليكون الفيلم أداة فى فيلم رعب اسمه مرض الإيدز.

مشهد ٢.. ١٩٩١-١٩٩٣

ظهور عدة أفلام تقدم بشكل عارض مريض الإيدز سواء كان فى فيلم «شاويش منتصف الليل» والذى انتقل المرض لآخر بسبب استعمال نفس الحقنة أثناء تعاطى المخدرات، أو فيلم «ديسكو ديسكو» الذى انتقل المرض لأحد الشخصيات بسبب المثلية الجنسية، ليكون هناك تأكيد لا يقطع الشك بأن المصاب بالإيدز هو شخص ممارس لفعل شائن طوال الوقت.

مشهد ٣.. ١٩٩٢

فيلم «الحب فى طابا»؛ حيث مجتمع سياحى جديد قائم على الوجود الأجنبي، يرتبط ثلاثة شبان مصريون بعلاقة مع أجنبيات ليصابوا جميعًا بالمرض وتختفى الأجنبيات دون سبب واضح ودون هدف واضح إلا نشر المرض بين الشباب، وبدون أى مرجعية مفهومة، ليبقى واضحًا فى ذهن المشاهد فكرة واحدة تكمل مشاهد الرعب السابقة.

الخلاصة المرعبة

• ممارسة الجنس هى السبب الرئيسى للإصابة بالمرض.

• المرض يتم استغلاله من الأشرار ولذا فالشخص المصاب هو دائمًا أداة فى يد شريرة.

• الشخص المصاب هو شخص سيئ بطبعه وسلوكه به ما يشوبه أخلاقيًا، لذا هو يستحق المرض.

مشهد ٤.. صمت تام

بعد فترة طويلة من الصمت الفني، ظهرت صرخة سينمائية هامة بفيلم «أسماء» من إنتاج ٢٠١١، تورط الفيلم بربط انتقال المرض بسبب علاقة الزوج المثلية أثناء وجوده فى السجن والذى خرج منه عارفًا بمرضه ونقله لزوجته، إلا انه قدم وجهة نظر مختلفة فى مريض الإيدز حين نحّى الزوج جانبًا وقدم التجربة القاسية التى عاشتها الزوجة فى مواجهة المجتمع، تلك المواجهة التى أكسبت الفيلم أهميته، فالتعامل مع مريض الإيدز يجب أن يخرج من حيز الوصم والعار إلى حيز الأمل فى العلاج والحياة الآمنة، خاصةً وأن العلم لا يخلو كل يوم من جديد وأمل حقيقى فى التخلص من المرض.

مشهد ختامي

الفيلم الروائى القصير (السجين) إنتاج الهيئة القبطية الإنجيلية جاء ليواجه الخلاصة المرعبة لدى المجتمع من مرض الإيدز، إذ يتضح من اللحظة الأولى بالفيلم أننا أمام تعريف بالعديد من المعلومات الجديدة مجتمعيًا مثل أن المرض قد ينتقل بوسائل أخرى غير الاتصال الجنسي، وصولا إلى فكرة أن المرض يمكن علاجه بالالتزام بالدواء، وأن تعايش المريض وسط المجتمع ممكن طالما تم اتخاذ إجراءات أمان معينة، والأهم أن الفيلم يسعى لكسر الصورة المفزعة عن وزارة الصحة وتعاملها مع المرضى، ويدق ناقوس الخطر المستمر حين يتم تحويل المريض إلى سجين، لا لمرضه، ولكن للمجتمع الذى يرفض التعامل مع المريض إلا كمنبوذ ولا يقتنع المجتمع بإمكانية الإصابة بالمرض من مصادر أخرى غير الاتصال الجنسي.

يقدم فيلم السجين توجيهًا مجتمعيًا، وهو ضرورة أن يتعامل المجتمع بمنطق الاحتواء حتى يخرج السجين من مرضه ويستطيع التعبير عنه ولكى يتمكن الجميع من مساعدة المريض بوسائل آمنة لا بالطرد والنبذ.

ليتسم المشهد الأخير من الرعب المعروف مجتمعيًا بمريض الإيدز ببارقة أمل فى تكوين فهم صحيح عن المرض وإمكانية التعامل مع المريض دون وصم أو تمييز.

فيلم درامي من إنتاج الهيئة القبطية الإنجيلية لمواجهة الوصم والتنميط ضد المتعايشين مع فيروس الإيدز

المشاركون فى مؤتمر «تحديات المواطنة ودولة القانون»:

الأديان لا تتعارض مع مفاهيم الولاء وحب الوطن

هل تتعارض الأديان مع مفاهيم المواطنة والولاء وحب الوطن؟ وإذا كانت الرسالات السماوية فى مجملها تمثل دعوة إلى الحب والمؤاخاة الإنسانية ونشر الخير والتعايش بين البشر، فلماذا يجد الفكر المتطرف رواجًا بين كثير من أبناء المجتمعات على اختلاف انتماءاتهم فيقتل ويدمر على أساس الدين والعرق واللون؟

كانت هذه الأسئلة هى محاور مؤتمر «تحديات المواطنة ودولة القانون» الذى نظمه منتدى حوار الثقافات بالهيئة القبطية الإنجيلية بمشاركة عدد من المفكرين ورجال الدين الإسلامى والمسيحى ونشطاء المجتمع المدني، الذين أكدوا «أن الأديان لا تتعارض مع مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء للوطن، وما يتضمنه من حقوق وواجبات. وأن الجماعات التكفيرية أكثر من أساء إلى الإسلام». واعتبروا «أن أحد أسباب انتشار خطر هذه الجماعات هو التسهيلات والدعم الإعلامى الذى يحصلون عليه من بعض الدول».

وشدد المشاركون فى المؤتمر على «أن الولاء للوطن لا ينحصر على المواطنين المقيمين داخل حدود البلاد وإنما يبقى فى وجدان وضمير وسلوك الذين تضطرهم الظروف للإقامة فى الخارج حتى وإن حصلوا على الجنسية فى دولة أخرى».

رفض التدخل الأجنبي

أكد رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر، ومدير عام الهيئة القبطية الإنجيلية **الدكتور القس أندريه زكي**، «رفض كافة الكنائس المصرية لأى تدخل أجنبى فى شئون الأقباط بمصر».

وقال «إن هذا الموقف هو الذى أكده رؤساء الكنائس المصرية عبر تاريخها منذ مئات السنين واليوم نستعيد هذا الموقف ونؤكد عليه».

وأضاف «أن التاريخ يذكر العديد من المواقف التى تؤكد العيش المشترك

الدكتور القس أندريه زكي: الكنائس المصرية ترفض التدخل الأجنبى فى شؤون أقباط مصر

الهيئة فى سطور

يكتبها :

نبيل نجيب سلامة

بين جناحى الأمة وهذه مواقف ليست شعارات بل مواقف حقيقية يجب أن نستدعيها ونؤكد عليها»، مشيرا إلى «أنه مع دخول الإسلام إلى مصر حدث تأقلم تام بين المسيحيين والمسلمين فى مصر مما أدى لخلق نسيج مصرى عربى مسيحى إسلامى فريد من نوعه».

وطالب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر «باستدعاء دور الأقباط المصريين عبر التاريخ فى ثورتى ١٩١٩ و١٩٥٢ وعقب نكسة يونيو ١٩٦٧ وخلال ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو»، مضيفًا «أن العيش المشترك بين شركاء الوطن ليس شعارًا أو مجرد كلمات تُلقى إنما هو واجب وفرض على الجميع لابد أن ندفع آلياته للتحقق من خلال التأقلم والاندماج للوصول إلى المستقبل معًا، وأمننا الحقيقى هو مع شركاء الوطن ولا أحد غيرهم»، مشيرًا إلى «أن التوتر يدفعنا للتعامل بشكل أعمق وأكثر منهجية».

الحفاظ على مقومات الدولة

ويقول الدكتور **محيى الدين عفيفي**، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، «إن قضية المواطنة من القضايا المهمة بالنسبة للدول فى عالمنا المعاصر، لأن الانتماء إلى الوطن وفهم هذا الانتماء، يجعل المواطن حريصًا على الحفاظ على مقومات بلده، ويجعله يشعر بقيمته ودوره الوطنى والمجتمعي، ويُشعره بكرامته، حيث يتمتع بحقوق المواطنة ويحرص على أداء واجباتها».

ويضيف «المواطنة فى شكلها الأكثر اكتمالاً فى الفلسفة السياسية المعاصرة هى انتماء يتمتع المواطن فيه بالعضوية كاملة الأهلية على نحو يتساوى فيه مع الآخرين الذين يعيشون فى الوطن نفسه مساواة كاملة فى الحقوق والواجبات وأمام القانون دون تمييز بينهم على أساس اللون أو العرق أو الدين أو الفكر أو الموقف المالى أو الانتماء السياسي، ويحترم كل مواطن إخوته من المواطنين كما يتسامح الجميع رغم التنوع والاختلاف بينهم، ولذا فإن المواطن فى ظل المواطنة يشعر بالولاء التام للوطن هذا الولاء الذى يجعل المواطنين يعملون على حماية المقومات الدينية واللغوية والثقافية والحضارية والسياسية والاقتصادية، واحترام حقوق وحريات الآخرين والقوانين التى تنظم علاقات المواطنين فيما بينهم، وعلاقاتهم بمؤسسات الدولة والمجتمع».

ويوضح «أن الولاء للوطن لا ينحصر فى المواطنين المقيمين داخل حدود التراب الوطنى وإنما يبقى فى وجدان وضمير وسلوك الذين تضطرهم الظروف للإقامة فى الخارج لأن مغادرة الوطن لأى سبب من الأسباب لا تعنى التحلل من الالتزامات والمسئوليات التى تفرضها المواطنة، وتبقى لصيقة بالمواطن تجاه وطنه الأصلي، حتى لو اكتسب الجنسية فى دولة أخرى. ومن مقتضيات المواطنة الحرص على المصلحة العامة».

ويضيف «إن الاتجاه المتشدد يمثل تحديًا من تحديات المواطنة فى عالمنا المعاصر، فهو يُكفّر المسلمين ويعادى غيرهم وقد أمر الإسلام ببرهم وإعطائهم كامل حقوقهم باعتبارهم مواطنين كاملى المواطنة، أما انتشار ثقافة التكفير فهى تهدد السلم والأمن المجتمعي، ولها جذور تكونت فى ستينيات القرن الماضى تبنت أفكار التكفير الشمولى لكل المجتمع بناءً على قراءة خاطئة للنصوص والإخفاق فى إنزال النص على الواقع».

ويؤكد عفيفى «أن إرساء تلك المبادى يجعلنا فى حاجة أيضًا لمواجهة التنظيمات الإرهابية التى باتت تستخدم الفضاء الإلكترونى بشكل مكثف من خلال استخدام عدة أنشطة خطيرة ومتنوعة ومستحدثة باستمرار لتغييب عقول الشباب ووعيهم القومي»، مشيرًا إلى «أن استخدام المنتديات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعى فى تسويق الأفكار السلبية يُعد من أبرز التحديات للمواطنة حيث يتم الترويج للعنف والقتال تحت دعوى الجهاد والمحاولات المستمرة لتجنيد الشباب والتغرير بهم واستقطابهم إلى مواقع القتال ونشر الفكر الضال المنحرف بينهم».

الولاء والأمانة

وعرض **القس يوسف سمير**، راعى الكنيسة الإنجيلية بمصر الجديدة، لمفهوم المواطنة من منظور مسيحى موضحًا «أنها تعنى الولاء والأمانة لكل أرض أو مجتمع يوجد فيه الإنسان ولا ترتبط بالمنشأ وإنما بالمبدأ الذى يحمله المواطن معه»، مشيرًا إلى «أن من أبرز إفرازات ثورتى يناير ويونيو فوضى الحرية والتشدد الدينى وإطلاق التدخل فى حياة الآخر حتى صارت حريتى سجنًا له».

وفى سياق متصل، تساءل **د. قدرى حفني**، أستاذ علم النفس السياسى بجامعة عين شمس قائلًا «إذا كان التشدد كريهًا ومُنفّرا فلماذا يتبناه البعض؟» مندهشًا من «أن المشكلة الأكبر تقع فى كون هذا المتشدد له جاذبية تفوق جاذبية المعتدلين الوسطيين، بل إنه كلما زاد تشدده التف حوله جمهور أكبر»، موضحًا «أن المتشدد لا يتحرك فى فضاء فارغ بل يوجد فيه جمهور ولا يخلقه هو وإنما يجده جاهزًا لتطرفه!» مشيرًا إلى «أن مصطلح المواطنة يُعَد حديثًا علينا والجدل يثار حول اعتبارها من محدثات البدع أم النافع».

ويضيف «أن لدينا نحن المصريين ٣ انتماءات لمصر، وللدين، وللعروبة. ولا بأس من ذلك لكن المشكلة فى ترتيبها، والمواطنة الحقة تقتضى الانتماء للوطن الذى يسبق أى انتماء آخر حتى لو كان عزيزًا علينا، ووحدة الوطن والدفاع عنه تقتضى إلى جانب ترتيب الانتماءات أيضًا ترتيب المخاطر، فهل نحن أجمعنا أمرنا وكلمتنا على أن الخطر الأكبر الآن هو التطرف والإرهاب أم الإلحاد أم المد الشيعى أم اضطهاد المسيحيين؟ وكلها أفكار،

الوساطة الحديثة.. آلية للتعامل السلمى مع النزاعات المجتمعية

يكتبها :
محمد عبد الحفيظ

تتعرض جميع العلاقات سواء شخصية، اجتماعية، أو مهنية، إلى نوع من النزاع والخلاف، والخلاف يعتبر أمرًا معتادًا، بل وفى بعض الأحيان يكون ضروريًا لاستمرار التطور والنمو فى هذه العلاقات. الخلاف والنزاع جزء من حياتنا الشخصية والعملية، وبالرغم من أن الخلاف لا يحدث بشكل يومي، فإنه بالتأكيد قد يحدث فى حياتنا بشكل كبير، ولكن نظرًا لأنه حدث متكرر فى حياتنا، فنحن فى حاجة إلى التركيز على أفضل طريقة للتعامل معه، بدلًا من الادعاء بأنه سيزول من تلقاء نفسه.

النزاع فى بعض الأحيان قد يكون سببه خلافًا بين الأفراد حول الأفكار، وقد يكون خلافًا على مصالح اقتصادية أو سياسية وقد يكون نزاعًا بسبب اختلاف القيَم والمعتقدات بين الأطراف المتنازعة. إن فهم وإدراك وتشخيص النزاعات المجتمعية يعتبر أمرًا هامًا وضروريًا، كما أن تحليل النزاع وتحديد نمط التعامل مع مواقف النزاع المجتمعى يُعتَبَر ضرورة لنمو وتقدم المجتمعات.

الأصل اللغوي

«النزاع» جذره الثلاثى «نزع»، واشتق منه النزاع والتنازع، ونازعه يعنى خاصمه وجاذبه. والنزاع هو وضع اجتماعى ينخرط فيه طرفان أو أكثر بحيث يسعى كل طرف لتحقيق مصالح أو احتياجات فى مجالات محددة. ولهذا فالنزاع يكون فى البداية عبارة عن مناوشات قبل الصراع الذى يبرز فيه تعارض وتضارب وتنافس بين المصالح عند فردين أو مجموعة من الأفراد أو بين الدول على نفس الهدف.

وجاءت الديانات السماوية وما حمله بعض المصلحين الاجتماعيين من أفكار لتسن وتشرع القوانين لفض النزاع بين الناس، وتؤكد على أهمية العدل والسلام والأمن والاستقرار، واحترام القيم الأخلاقية التى تنبذ العداء والتناحر والتشاجر بين البشر.

الوساطة الحديثة

وتأتى الوساطة الحديثة كآلية ضرورية وهامة للتعامل السلمى مع النزاعات المجتمعية، ويمكن وصفها بأنها عملية تدخل يقوم بها طرف ثالث محايد لمساعدة الأطراف المتنازعة فى الوصول إلى اتفاق مقبول نابع منهم. والوسطاء غالبًا ما يكونوا شخصًا واحدًا، وقد يكون أكثر من وسيط فى نفس القضية. قد يحتاج الوسيط إلى الذهاب والإياب ما بين الخصوم، أو ما يسمى بالوساطة المكوكية.

متى تتم دعوة الوسيط للتدخل؟

١. عندما تكون مشاعر الطرفين متوترة
٢. عندما يكون الاتصال بين الطرفين ضعيفًا
٣. عندما تتسبب الأفكار الخاطئة والسيئة فى عرقلة أية تفاهمات
٤. عندما توجد خلافات قوية حول المعلومات (إخفاء المعلومات)
٥. عندما تتعدد مواضيع الخلاف ويختلف الطرفان على كيفية وأولوية معالجتها
٦. عندما توجد فروقات حقيقية فى قِيَم الطرفين.
٧. عندما لا يمتلك الطرفان وسائل للتفاوض ويستخدمان وسائل فى غير مصلحتهما
٨. عندما يصل الطرفان إلى طريق مغلق فى مفاوضاتهما.

دور الوسيط

- فتح قنوات الاتصال
- المبادرة بالدعوة للتفاوض
- المساعدة فى تحليل النزاع
- تسهيل جلسات التفاوض
- تقديم الاستشارات والمعلومات لكل الأطراف
- المساعدة فى صياغة الاتفاقيات النهائية وتوفير الضمانات

فوائد الوساطة مقارنة بالآليات الأخرى (التحكيم والقرارات الإدارية)

- أقل فى التكلفة: مقارنة بتكاليف استمرار مدة النزاع التى تعتمد على التحكيم أو التقاضى
- توفير الوقت: أسرع فى اتخاذ القرارات مقارنة باللجوء إلى القضاء أو التحكيم
- نتائج مرضية للجميع: أكثر من تلك المفروضة بواسطة طرف له حق اتخاذ القرار (قاضٍ- محكم- رئيس إداري).

خطوات تسوية النزاعات من خلال الوساطة

١. البدء فى التوسط
٢. الاجتماع المشترك الأول بين الطرفين المتخاصمين
٣. معبر الوسطاء
٤. الاجتماع المنفصل الأول بين الطرفين المتخاصمين
٥. الاجتماع المنفصل الأخير بين الطرفين المتخاصمين
٦. الاجتماع المشترك الأخير بين الطرفين المتخاصمين
٧. الاتفاق وتحريره كتابة.

خلاصةً، يمكن القول إن الوسيط يتدخل عندما يحاول كل طرف من الأطراف المتنازعة تقديم روايته- عدم الاستماع لرواية الطرف الآخر- كل طرف متمسك بموقفه- عندما يحل الجدل واللوم المتبادل مكان الحوار البناء والفعال. وغالبا ما يتجنب أطراف النزاع الحديث مباشرة عن مصالحهم، وبدلًا من ذلك يتحدثون عن مواقفهم، وهنا يبرز دور الوسيط فى إبراز المصالح لدى كل طرف والتركيز عليها والبحث عن المصالح المشتركة. أضف إلى ذلك أنه ليس هناك صداقات أو عداوات دائمة وإنما هناك مصالح دائمة.

أخيرًا، فإن إعادة الصياغة وسيلة تمكّن الوسيط أن يغير مجرى الاتصال بتحويله من لغة إلى أخرى أكثر ملاءمة للتعاون فى التعامل مع الخلاف القائم.

إزَّيّ الصحة؟

هل تُذهب لمستشفيات التأمين الصحى لتلقّى العلاج؟ وإذا اضطررت لذلك فهل تثق بها؟ كيف تسير الأمور فى المستشفى من حيث المعاملة ومهارة الأطباء؟ هل تجد الدواء؟ وإذا وجدته هل تقدر على سعره؟ وهل تضمن مصدره؟

تبدو الأسئلة صعبة وخطيرة إذ تتعلق بحياة إنسان؛ فالإجابة عليها هى ما تحدد حال الصحة فى أى بلد، وتحديد حال الصحة هو ما يلعب دورًا كبيرًا فى استقرار أى مجتمع.

بين شكاوى المواطنين من سوء المعاملة وقوائم الانتظار الطويلة، وشكوى القائمين على المستشفيات من قلة التقدير وطول ساعات العمل وعدم توفر الأمن، ومع أزمات الأدوية المتكررة وارتفاع أسعارها، يرزح المواطن الفقير تحت وطأة المرض وتدهور الصحة.

ورغم تحقيق مصر إنجازًا كبيرًا فى علاج فيروس سي، مما جعل منظمة الصحة العالمية تشيد بالتجربة المصرية، إلا أن ملف الصحة لا يزال يحتاج لاهتمام كبير من الحكومة، والسعى لتطوير منظومة التأمين الصحي، من حيث الجودة وزيادة الأسرّة وتوفر الأطباء المهرة فى مختلف التخصصات، وضرورة التوجه نحو الاستثمار فى تصنيع المواد الخام للأدوية بدلًا من استيراد ٨٥٪ منها، ما يجعل صناعة الدواء متأثرة بشدة بأزمات نقص العملة وارتفاع أسعارها.

محاور كثيرة متشعبة تستعرضها رسالة النور فى هذا العدد بلقاءات مع مرضى وأطباء ومسئولين لمحاولة الوصول لرؤية شاملة، والوقوف على المشكلات وأسبابها وربما مقترحات لعلاجها.

أعد الملف: بيتر مجدى - عماد توماس - محمد بربر - منى محمد

المستشفيات الحكومية تعاني نقص الأجهزة وسوء الخدمات

تواجه المستشفيات الحكومية الكثير من الصعاب فى ظل تردد الآلاف من المواطنين عليها يوميًا بعد أن أصبحت الملجأ الذى يقصده البسطاء، لاسيما فى الحالات العاجلة والحوادث الطارئة، لكن أبرز المشاكل التى يعانى منها المرضى تتمثل فى عجز الأطباء والميزانيات والإهمال فى بعض الأحيان.

الزحام ونقص الإمكانيات

يقول **نادر بركة**، أحد المواطنين، لـ«سالة النور»، «ترددت كثيرًا قبل الذهاب إلى أحد مستشفيات الجيزة حرصًا على حياة ابنى الذى يعانى من آلام فى (اللوز) لكنى لا أستطيع تدبير نفقات المراكز الطبية الخاصة أو عيادات الأطباء المكلفة بسبب ضيق ذات اليد»، مضيفًا «هناك الكثير من الأطباء المتميزين لكن المشكلة دائمًا تتمثل فى الإقبال الكبير من المرضى وعدم وجود العدد الكافى من الأطباء إلى جانب نقص الإمكانيات اللازمة للعلاج مما يؤثر بالسلب على الخدمة الطبية المقدمة».

وأشار إلى «أنه من الطبيعى أن يشاهد بشكل يومى طوابير المرضى أمام قسم الاستقبال والطوارى وهم يتدافعون فى محاولات للكشف وتلقى العلاج، رغم الإهمال وعدم الرقابة وقلة النظافة الأمر الذى قد يجعل مثل هذه المستشفيات الحكومية مصدرًا للأمراض والأوبئة».

كانت موازنة الصحة تضم الصرف الصحى ومياه الشرب وتم استبعادها مؤخرًا، وأصبحت حوالى ٧٤ مليارًا و٦٠٠ مليون جنيه، وهو رقم يقارب الاستحقاق الدستوري.

٣٪

من الناتج القومي؛ أى حوالى ٨١ مليار جنيه، مخصصة للصحة.

أسلوب التعامل السيئ

وتوضح **لبنى عماد**، طالبة «أن أكثر ما يؤلمها فى حال ترددها على المستشفيات الحكومية هو أسلوب تعامل الأطباء والموظفين مع المرضى رغم أن العلاج حق كفله الدستور لكل مواطن»، مضيفة «توجد الكثير من الشكاوى، مثلًا عدم وجود رقابة كافية على الصيدليات والأطباء بشكل عام، وهناك أطباء فى مرحلة الامتياز يقومون بفحص المرضى ويكتبون لهم الأدوية اللازمة ولا يكونوا على المستوى المطلوب ومن ثم فإن الأمر متعلق بحياة إنسان، وإلى جانب ذلك دخلت مستشفى فى حى المهندسين قبل أيام واكتشفت أن أجهزة طبية مهمة غير موجودة والمطلوب أن أبحث عن مستشفى خاص لإجراء مثل هذا الفحص».

ويعلق «**محمود. ش**»، طبيب بأحد مستشفيات القاهرة بالقول «المراكز الحكومية عمومًا تعد الملجأ الأول والأخير للمواطنين خصوصًا من الذين لا يتحملون نفقات المستشفيات الخاصة، لكن الضغط الشديد والزحام يجعلنا كأطباء نعانى من نقص فى التخصصات المختلفة وخصوصًا العظام والنساء والتوليد والجراحة، فضلًا عن عدم تقدير الجهد الكبير الذى نبذله والإرهاق، أحيانًا نعمل أكثر من ١٥ ساعة يوميًا، ومن المهم البحث عن آليات تطوير بدلًا من الحديث فقط عن السلبيات بشكل دائم فى وسائل الإعلام، لأننا نشعر أحيانًا بالظلم».

وتحدث محمود عن أهمية تأمين المستشفيات لأنها فى بعض الأحيان تصبح مطمعًا للجناة والمسجلين والبلطجية خصوصًا إذا تعلق الأمر بحالة لأحد أقاربهم أو معارفهم، وتابع «فوجئت ذات يوم بأحدهم يشهر سلاحًا أبيض فى وجهى ويأمرنى بعلاج شقيقه، فأين الأمن الذى يحمينى ومثلًا لو حدث أن أحد المرضى كان فى حالة خطرة.. هل أتركه ؟!»

ويشير الدكتور **أكرم فايد**، طبيب بالقصر العينى إلى «أهمية تزويد المستشفى بالآلات الطبية والأجهزة بشكل دائم من خلال مراجعة الإدارة للنقص الموجود وكذلك الاهتمام ببرامج التدريب الخاصة بالأطباء من أجل تحسين الخدمة الصحية المقدمة للمرضى، إلى جانب الاهتمام بتوفير أجهزة العناية المركزة والأشعة وقياس ضغط الدم».

ويقترح فايد فتح حسابات بنكية لكل مستشفى حكومى من أجل إقدام المواطنين على التبرع خصوصًا من أهالى المنطقة المحيطة به، واهتمام الإدارة بشراء الأسِرّة اللازمة التى تستوعب العدد المتزايد من المرضى.

وأكد على أهمية ربط المستشفيات الحكومية بالجامعات القريبة منها واستحداث أقسام وخدمات شاملة لكل التخصصات مع تكريم المتميزين ومحاسبة المقصرين بشكل دورى بعد تقييم الأداء وبحث مواطن الضعف والقوة.

المراكز العلاجية المجانية

يتدفق نهر الخير فى مصر لعلاج الفقراء غير القادرين على تكلفة العلاج من خلال عدد من المستشفيات المجانية والخيرية، والتى تساهم فى رعاية وعلاج المرضى خاصة فى الأمراض المزمنة. وتسلط مجلة «رسالة النور» الضوء على عدد من المراكز العلاجية المجانية والخيرية دعما لرسالتها السامية.

تبذل الدولة اهتمامًا متناميًا فى مسألة علاج غير القادرين على نفقة الدولة من خلال قرارات العلاج فى المستشفيات الحكومية بعد زيادة النسبة المخصصة للصحة فى دستور البلاد. وفى ذلك يقول الدكتور **أيمن أبو العلا**، عضو مجلس النواب «إن مصر رفعت موازنة الصحة من ٥٢ مليار إلى ٧٤ مليار وهناك ٩ مليارات لإصلاح منظومة المستشفيات ليصبح الاستحقاق الدستورى تحقق وهو ٨٣ مليارًا وخاض مجلس النواب معركة مع الحكومة لتحقيق ذلك قبل الموافقة. ويدعو الدكتور أبو العلا، إلى تبنى مشروع قانون المجلس الأعلى للصحة ووضع استراتيجية لإصلاح المنظومة الصحية حتى ٢٠٣٠ بحيث لا تتأثر بتغيير وزارة ولا بإعفاء مستشارين وهو مشروع جاهز فى الأجندة التشريعية سيتقدم به للجنة الصحة فى البرلمان لدراسته وإقراره».

أهم المراكز العلاجية المجانية

مؤسسة بهية للاكتشاف المبكر وعلاج سرطان الثدى بالمجان

مؤسسة بهية للاكتشاف المبكر وعلاج سرطان الثدى مشهرة ومقيدة تحت رقم ٧٦١ بتاريخ ٢٠١٦/١/٣١ ومرخص لها جمع المال بترخيص رقم ٢٠ لسنة ٢٠١٦.

تعود فكرة إنشاء المستشفى إلى السيدة بهية وهبي، حرم المهندس حسين أحمد عثمان، وهى سيدة مصرية من عائلة عريقة، أصيبت بالسرطان ولاحظت عائلتها مدى معاناة السيدات من الأسر الفقيرة فى تحمل نفقات العلاج الباهظة، فقاموا ببناء مستشفى متخصص فى علاج سرطان السيدات دون مقابل أو تفرقة، على أرض منزلها.

يعتبر مستشفى بهية أكبر مستشفى خيرى متخصص لعلاج سرطان السيدات فى مصر مجانًا. بنى على مساحة ١٠,٠٠٠ متر مربع مكون من ٦ أدوار بمساحة ١٥٠٠ متر للدور، ويوفر المستشفى الاكتشاف المبكر لسرطان الثدى مجانًا مما يساهم فى رفع نسبة الشفاء إلى ٩٨٪، وهو أول مستشفى يوفر سبل الدعم الاجتماعى والنفسى الكامل لكافة المرضى عن طريق تقديم مساعدات للمرضى غير القادرين فى منازلهم.

خدمات بهية

يقدم مستشفى بهية العديد من الخدمات الطبية منها: قسم العلاج الإشعاعي، الأورام والصيدلية الإكلينيكية، التصوير الطبي، معمل التحاليل الطبية، العلاج الطبيعي.

الحلم

تحلم المستشفى بإنقاذ حياة سيدات مصر عن طريق الاكتشاف المبكر وبذلك نساهم فى فرصة علاج وشفاء جميع مريضات سرطان الثدي.

كيفية التبرع

- التبرع أونلاين باستخدام البطاقة الائتمانية (فيزا أو ماستركارد) من خلال موقع www.baheya.org/donate
- الاتصال هاتفيًا ليصلك منوب المستشفى أينما كنت على رقم ١٦٦٠٢ يوميًا من التاسعة صباحًا وحتى منتصف الليل طوال أيام الأسبوع.
- التبرع على حساب ٦٦٦٦ ٦٦٦٦ فى جميع البنوك المصرية
- أو بكتابة كلمة «بهية» فى رسالة وإرسالها إلى ٩٧٩٧
- أو عن طريق منافذ فوري

مؤسسة مجدى يعقوب لأمراض وأبحاث القلب

مؤسسة القلب (MYF) هى منظمة غير هادفة للربح، غير حكومية تقدم خدمات طبية مجانية من الطراز العالمى للأقل حظًا فى مصر وجميع أنحاء المنطقة فى مجال أمراض القلب والأوعية الدموية.

مهمة مؤسسة مجدى يعقوب

إنشاء مركز طبى دولى للتميز يقدم أعلى مستوى من الخدمات الصحية الأساسية المجانية بأعلى معايير دولية. وتحقيقًا لهذا الهدف، تشمل أنشطة المؤسسة على ما يلي:

- إنشاء مركز القلب فى أسوان الذى يوفر العلاج الطبى المجانى للمجتمع ككل.
- إنشاء مركز أبحاث القلب الدولى الذى يساهم فى تقدم العلم والتكنولوجيا على مستوى العالم.
- تطوير الصف الثانى من الجيل المحلى من الأطباء والعلماء وعلماء الأحياء من ذوى الخبرة المتراكمة فى هذا المجال الحيوي.

كيف يمكن التقدم للعلاج؟

يتم التقديم بالمركز بالطريقة الآتية:

- البريد: يتم إرسال الأوراق المطلوبة إلى مركز أسوان للقلب - مؤسسة مجدى يعقوب، شارع كسر الحجر - أسوان. أو صندوق بريد ٢٠٠ أسوان.
- استلام أوراق المرضى من أقارب الدرجة الأولى فقط وذلك بعد ثبوت حالات نصب واحتيال على المرضى لعدم علمهم أن المركز يؤدى الخدمات كافة بالمجان من إجراء الجراحات والقساطر والكشف بالعيادات الخارجية وما يستلزم من معامل وتحاليل وحتى إقامة المرضى غير القادرين بأسوان.

الأوراق المطلوبة للتقديم:

- نسخة من (تقرير الموجات الصوتية حديثة وإذا وجد تقرير القسطرة القلبية) أو ما يفيد الإصابة بأمراض القلب.
- صورة البطاقة الشخصية وصورة شهادة الميلاد للأطفال
- أرقام التليفون (رقم أرضى و٢ رقم موبايل)
- رقم المركز ٠٩٧٢٣٩١١٠٠ يعمل على مدار اليوم وهو للاستعلام فقط وليس للحجز.
- للشكاوي:

complaints@aswanheartcentre.com

كيفية التبرع

تعتمد مؤسسة مجدى يعقوب للقلب- مركز أسوان للقلب، على التبرع المالى من الأفراد والمؤسسات للقيام بمهمتها وتحقيق أهدافها، ويمكن التبرع فى جميع البنوك المصرية أو الاتصال على رقم ١٩٧٣١ ليصلك مندوب المؤسسة.

أو إرسال كلمة قلب فى رسالة نصية إلى ٩٦٩٨ تكلفة الرسالة ٥ جنيه

أو من خلال شبكة فورى ويمكن للمقيمين فى أمريكا التبرع عبر موقع myswan وللمقيمين داخل مصر التبرع عبر البطاقات الائتمانية عبر موقع myf-egypt.org

كما يمكن التواصل عن طريق

الفاكس:

(٢٠٢)٢٧٣٦٥١٦٩

البريد الإلكتروني:

info@myf-egypt.org

مستشفى أهل مصر للحروق

مؤسسة أهل مصر هى المنظمة غير الحكومية الأولى فى الشرق الأوسط المعنية بعلاج ضحايا الحروق والذى يشمل النواحى البدنية والنفسية والاجتماعية. يقع المستشفى على مساحة ٢٤,٠٠٠ م٢ فى القاهرة الجديدة وسيقدم المستشفى الجراحات الترميمية للحروق والتأهيل النفسى والاجتماعى وفقًا لأعلى المعايير الطبيّة العالمية.

تعد إدارة وعلاج إصابات الحروق من الاختصاصات المهمة التى تتطلب فريقًا طبيًا كاملًا من أطباء وممرضين مؤهلين ومتمرسين. ولذلك سيشمل مستشفى أهل مصر للحروق مركز أبحاث وتدريب متخصص للحروق. ويسعى مستشفى أهل مصر للحروق إلى تكوين شراكات مع مؤسسات عالمية متخصصة فى إدارة إصابات الحروق.

إحصائيات مفزعة

- تسجل مصر وحدها أكثر من ١٠٠,٠٠٠ حالة حروق سنويًا، ويتلقى العلاج فقط ٣٠,٠٠٠ منهم.
- ٥٠٪ من ضحايا الحروق أعمارهم أقل من ٢٠ و٢٥ سنة.
- ٩٥٪ من إصابات الحروق تتسبب فى الوفاة فى

الطبقات ذات الدخل المنخفض والمتوسط.

• ٨٢٪ من الوفيات الناجمة عن الحروق تحدث فى الأسبوع الأول بعد الإصابة.

وقالت السيدة **هبة السويدى** رئيس مجلس الأمناء «إن المستشفى سيشتمل على ٥ حجرات عمليات و١٠٠ سرير إقامة و٥٠ سرير رعاية مركزة متخصصة وعيادات خارجية ومعمل متكامل ومركز أشعة متكامل ووحدات ليزر وصنفرة ووحدة علاج الألم ووحدة التأهيل البدنى والنفسي».

فيما أكد الدكتور **عادل أحمد**، مدير القطاع الطبى بالمؤسسة «إن مستشفى أبناء مصر لا يهدف لتقديم الخدمة الطبية فقط، وإنما إلى تقديم نموذج عالمى فى منظومة العلاج الشامل لضحايا الحروق، والذى لا يشمل فقط العلاج الجسدى وإنما يتخطى ذلك للتأهيل البدنى والنفسي».

برنامج القرية الآمنة

أحد برامج التوعية بمؤسسة أهل مصر، والذى تم إطلاقه فى أكتوبر ٢٠١٥ بهدف تمكين السكان المحليين بالقرى من التصدى لحوادث الحريق ومسبباتها. فأكثر من ٥٠٪ من حوادث الحريق من الممكن تجنب وقوعها بالتوعية.

كيفية التبرع

• التبرع باستخدام الرسائل النصية/ تطبيق ميجا خير. أرسل رسالة نصية فارغة إلى ٩٨٩٩ للتبرع بمبلغ ٥ جنيه أو يمكنك تحميل تطبيق ميجا خير على هاتفك واستخدامه للتبرع.

• التبرعات البنكية: داخل مصر يمكنك التبرع على رقم الحساب الموحد فى جميع البنوك المصرية وهو ٩٨٩٩.

• فوري: للتبرع باستخدام فورى عن طريق زيارة موقع فورى الإلكترونى أو من خلال: الصيدليات، المكتبات، السوبر ماركت، مكاتب البريد

كيف يمكنك التبرع من خلال فوري؟

• بلغ الموظف المسؤول عن رغبتك فى التبرع لمؤسسة أهل مصر على حساب رقم ٩٨٩٩.

• قم بتحديد البرنامج الذى ترغب أن يساهم تبرعك فى نشاطاته

• قم بإدخال رقم هاتفك على جهاز فوري

• بعد انتهاء العملية ستحصل على إيصال تأكيد عملية التبرع

تبرعات الشركات: يمكن للشركات دعم مؤسسة أهل مصر وبرامجها من خلال:

• التبرعات النقدية أو أسهم الصدقة الجارية

• برنامج هدية: مطابقة تبرعات الموظفين بهدايا بنفس القيمة لتشجيعهم على التبرع بصورة دورية

• التبرعات العينية: التبرع بسلع أو مواد عينية للمساهمة فى نشاطات برامج ومبادرات مؤسسة أهل مصر

• التبرع بخدمات: التبرع ببرامج أو دورات تدريبية لموظفى المؤسسة أو التبرع بخدمات استشارية تخدم طبيعة عمل المؤسسة.

يمكنك أيضا أن تدعم مؤسسة أهل مصر من خلال التبرع بصناديق التبرع التابعة للمستشفى فى عدد من المحلات التجارية التالية أو من خلال شرائك لمنتجات هذه المحلات حيث يتم تخصيص نسبة من مبيعاتهم للمستشفى. كما يمكن التبرع من خلال موقع (وفرها).

مستشفى ٢٥ يناير الخيري

وُلد حلم إنشاء مستشفى ٢٥ يناير الخيرى من رحم ثورة ٢٥ يناير، وصار واقعًا شيئًا فشيئًا.

يقول **محمد الجارحي**، أحد أصحاب فكرة وحلم إنشاء المستشفى، وأول رئيس مجلس إدارة منتخب للمستشفى «إن الفكرة بدأت بمجموعة من الشباب المتطوع أنشأوا جمعية أهلية باسم شباب ٢٥ يناير لتنمية المجتمع فى قرية من قرى محافظة الشرقية تدعى الشبراوين تتبع مركز ههيا. برقم إشهار ٢١٢٢ لسنة ٢٠١١».

بدأت الجمعية التى تشرف عليها وزارة التضامن الاجتماعي، إنشاء مركز طبى صغير ثم إطلاق مبادرة لشراء كراسى متحركة بالكهرباء لذوى الإعاقة. تم تطور المركز وانتقل لمكان أكبر بالإيجار به أجهزة طبية بحوالى نصف مليون جنيه منها موجات فوق صوتية على القلب وسونار ورسم قلب وأجهزة تحاليل وأجهزة عيادة العيون ويحتوى على عيادات خارجية ومعمل تحاليل. وقامت الجمعية بشراء قطعة أرض لبناء مستشفى يكون من أكبر المستشفيات فى مصر.

يشرف على تصميم مشروع المستشفى مكتب استشارى هندسى من أكبر المكاتب الهندسية فى مصر بتطوع تام وبدون مقابل، يشرف على التنفيذ فى الشرقية مهندس استشارى متطوع من أبناء محافظة الشرقية.

إجمالى مساحة المستشفى ٧٠٠ متر والمستغل منها للمستشفى فى البناء ٤٠٠ متر وعبارة عن أرضى و٧ أدوار والمستشفى عام وغير متخصص فى علاج مرض معين أو فئة عمرية معينة. ويحتوى على دور كامل حضّانات أطفال لسد العجز وحل نقص عدد الحضانات بالإضافة إلى ١٧ سريرًا رعاية مركزة. دور كامل به ٣ غرف عمليات. دور كامل عيادات خارجية فى كل التخصصات. السعة المتوقعة للمستشفى هى ٣٠ سرير تقريبًا. مركز أشعة رنين ومقطعية وموجات صوتية وكل أنواع الأشعة التى لا يقدر على تكلفتها الفقراء.

وقدم الجارحي، الشكر لكل من يساهم فى التبرع للمستشفى، خاصة أنهم غير قادرين على عمل إعلان تلفزيونى يذاع على القنوات الفضائية ولاعتمادهم فى التبرع على الشعب المصري، مؤكدا على «خضوع حساب الجمعية لرقابة وزارة التضامن الاجتماعى ومراجعتها، ويقوم بنشر إيصالات التبرع ورصيد الإيداعات فى البنوك على تويتر فى تجربة رائعة للشفافية والمصداقية بالإضافة إلى عرض المستندات والتراخيص والتصاريح وميزانيات الجمعية العمومية على موقع المستشفى.

كيفية التبرع

يمكن التبرع عبر الطرق التالية:

• شيك مصرفى لصالح جمعية شباب ٢٥ يناير لتنمية المجتمع

• إيصالات رسمية من خلال مندوب على تليفون ١٩٢٥٧

• البنك التجارى الدولى حساب ٢٥٢٥ باسم جمعية شباب ٢٥ يناير لتنمية المجتمع

• عن طريق شبكة فورى بكود ٢٥٢٥

• أو إرسال رسالة لرقم ٩٧٩٧ اكتب فيها ٢٥ سعر الرسالة ٥ جنيهات

للتبرع من الخارج

بنك مصر- الفرع الرئيسي- القاهرة

من داخل مصر

• بنك مصر حساب ٩٩٩٩٠٠٠/١/١٠١

• البنك الأهلى كود تبرعات رقم ١٤٣

• البنك العربى الأفريقى الدولى حساب رقم ٧٠١٢٣٨

• سويفت كود BMISEGCX101 حساب ١٠١٠٠١٠٠٩٩٩٠٠٠ باسم جمعية شباب ٢٥ يناير لتنمية المجتمع

فيزا وماستر كارد من خلال الموقع الإلكتروني http://25hospital.com/donate/

لماذا تتكرر أزمات الأدوية فى مصر؟

تُقاس حضارة الأمم بقدرة المسئولين فيها عن توفير المنظومة الصحية والعلاجية لمواطنيها، وخلال السنوات الأخيرة مرت مصر بالعديد من الأزمات المتعلقة بالدواء، بداية من اختفائه من الأسواق، مرورًا بارتفاع سعره، ونهاية بظهور بعض المنتجات غير المطابقة للمواصفات.

ورغم أن مصر بدأت بالفعل فى تصنيع بعض الأدوية الهامة وعلى رأسها علاج السوفالدي، إلا أن خلال الفترة الأخيرة ارتفعت أسعار أكثر من ٤ آلاف نوع من الأدوية بقيمة ٢٠٪ من قيمة الدواء، فما هى أسباب هذه الأزمات المتكررة فى مصر؟

أزمات متكررة وعشوائية

يقول الدكتور **محمد نصار**، عضو مجلس إدارة جمعية تطبيق وتطوير مهنة الصيدلة «إن الدواء هو أحد السلع الأساسية التى لا يستغنى عنها أى مجتمع، فهى الجزء الثانى من المنظومة العلاجية، ويُعتَبَر استقرار سعر الدواء وتوفره بالأسواق دليلًا على قوة الدولة، وتعتبر مصر من الأماكن التى تعانى من أزمات متكررة بسبب نقص الأدوية من السوق، وعدم توفر تلك الأدوية له العديد من الأسباب لعل أهمها هو عشوائية التخطيط من قِبَل القائمين على المنظومة الطبية».

ويضيف «أن خلال العقد الأخير تفاقمت أزمة الدواء نتيجة انعدام الرؤية، بالإضافة إلى سيطرة رجال الأعمال على صناعة الدواء، وعدم اتخاذ وزارة الصحة أى إجراءات إلا بعد تفاقم المشكلة، والتى غالبا ما تتعامل معها بنظام المسكنات».

أزمة الدولار

ويوضح نصار «أن السوق المصرى يعانى من أزمة فى مجال الدواء، لأن صناعته تعتمد فى الأساس على استيراد المواد الفعالة أو المواد الخام (حسب طبيعة الدواء نفسه) ثم يتم تصنيعها وتكوينها وتغليفها لتخرج إلى السوق فى الشكل المتعارف عليه، وعند حدوث خلل فى تلك العملية مثل عدم توفر العملة الأجنبية (أزمة الدولار حاليًا) تنتج عنها عدم القدرة على استيراد تلك المواد وبالتالى توقف صناعة الدواء».

ويؤكد «أن الأدوية التى يتم تصنيعها فى مصر لا تكفى احتياج السوق، وتحتاج مصر إلى استيراد ما يقرب من ١٥٪ من الدواء من الخارج، مثل الأنسولين وأدوية علاج السرطان وألبان الأطفال، والتى يسبب نقصها أزمةً كبيرةً داخل المجتمع».

ويضيف «أن هناك عوامل داخلية مثل الاحتكار ومشاكل تسعير الدواء؛ حيث تتعمد بعض شركات إنتاج الأدوية وبعض شركات توزيع الأدوية «تعطيش» السوق من بعض الأدوية كأسلوب ضغط لرفع سعر تلك الأدوية بشكل رسمى من خلال وزارة الصحة أو حتى بشكل غير قانونى ببيعها فى السوق السوداء بأسعار أكثر بكثير من أسعارها الرسمية».

اقتراحات لعلاج الأزمة

اقترح متخصصون ومهتمون بشأن المنظومة الصحية عدة إجراءات لعلاج أزمات الدواء المتكررة فى مصر منها:

• وجود هيئة مختصة لعلاج أزمات الدواء فقط، وتكون تلك الهيئة تعمل على منع الأزمات ووضع آليات سريعة للخروج من تلك المشكلة، من خلال تحديد أنواع الأدوية المستهلكة فى السوق المصرى وتحديد الأدوية التى يظن أنها ستشكل أزمة وإيجاد بدائل فورية وسريعة.

• تحمل شركات الأدوية للمسئولية القانونية، الشركات التى تنتج الدواء فى مصر تنقسم إلى نوعين الأول حكومى تديره الشركة القابضة للأدوية، والثانى الشركات الخاصة وهى تمثل الجزء الأكبر من سوق الدواء المصرى (حوالى ٨٠٪ من السوق)، لذلك يجب أن تكون هناك آليات تحدد طريقة توفير الأدوية، خاصة وأن المستثمر لا يهتم إلا بالربح فقط لذلك قد يحجم عن إنتاج نوع معين من الدواء إذا لم يكن هناك جدوى ربحيه منه. على أن تكون تلك المسئولية القانونية مقصورة على الأدوية الضرورية والأساسية، وأن يتم تطبيق

الغرامات والجزاءات بدرجة من المرونة.

• وضع آليات محددة لتسعير الدواء، يجب أن يكون هناك نظام جديد ومتطور لتسعير الدواء والذى لا يعمل على ربط سعر الدواء المصرى بنظيره العالمي، وتقليل مدة ومراحل تعديل الأسعار نظرًا للتغيرات السريعة على سعر الأدوية المستوردة وأسعار المواد الخام الدوائية المستوردة خاصة فى ظل المتغيرات الدولية وتقلبات الاقتصاد العالمى وارتفاع سعر صرف الدولار، والعمل على تخفيض أسعار المواد الخام الدوائية المستوردة.

• وجود مجلس أعلى للدواء، وهو من أهم الحلول التى من شأنها حل مشاكل الدواء فى مصر عمومًا، حيث لا يوجد هيئة أو مجلس يختص بكل شئون الصيدلة والدواء مجتمعة، بل تتوزع مسئوليات قطاع الصيدلة والدواء فى مصر على عدد من الهيئات والوزارات مما يسبب انعدام القدرة على وضع خطط وسياسات دوائية ثابتة وقابلة للتنفيذ نظرًا لتوزيع المهام على الوزارات والهيئات المختلفة.

• وضع خطة لإنتاج المواد الدوائية فى مصر، وهذا ما بدأ بالفعل، من خلال إنتاج أدوية مثل السوفالدى المصري، وغيرها من أدوية الكبد، ولكننا بحاجة لزيادة الإنتاجية خاصةً وأن مصر تستورد أكثر من ٨٥٪ من المواد الخام الدوائية من الخارج مما يجعل سوق الدواء المصرى شديد الحساسية للتغيرات والتقلبات والأزمات الدوائية وحدوث أى مشكلة فى استيراد أى مادة خام دوائية ينعكس مباشرة على السوق المصرى فى شكل نقص أحد الأدوية والتى قد تكون أحيانا من المواد الضرورية، لذا يجب على الحكومة توجيه اهتمامها فى هذه المرحلة لإنشاء مصانع لإنتاج المواد الخام الدوائية فى مصر وتحفيز القطاع الخاص للخوض فى هذا المجال وتذليل العقبات التى تواجهه أملًا فى أن نصل فى وقت قصير نسبيًا لتغطية شريحة واسعة من المواد الخام الدوائية خاصة التى تدخل فى إنتاج الأدوية الضرورية والأساسية».

التضحية بالمريض

واعتبر **محمود فؤاد**، مدير المركز المصرى للحق فى الدواء (أهلية)، «أن قيام المسؤولين الحكوميين برفع الأسعار بشكل مستمر إنما هو تضحية بالمريض الفقير لصالح رجال الأعمال العاملين فى قطاع صناعة الدواء».

وقال فؤاد «إن أزمة الدواء مرتبطة بشدة بأزمة نقص الدولار فى البلاد، وفى حال استمرارها، فمن غير المستعبد تحريك أسعار الأدوية فى المستقبل، بل على العكس من المتوقع زيادة أسعارها».

وطالب فؤاد «بضرورة سرعة النهوض بالشركة القابضة للأدوية لزيادة إنتاجيتها وتوفير الأدوية، مع مراعاة الجانب الاجتماعى لهم، بعيدًا عن مبدأ الربح والخسارة الذى يحكم فكر رجال الأعمال».

وقال النائب **محمود أبو الخير**، عضو لجنة الصحة بمجلس النواب المصري، «إن رفع أسعار الأدوية عشوائى ويصب فى مصلحة شركات توزيع الأدوية والتى تنتمى إلى القطاع الخاص، دون النظر إلى مصلحة المواطن، خاصةً وأن هذا القطاع الخاص يستحوذ على ٩٠٪ من سوق الأدوية فى مصر».

وأكد «أن قرارات رفع أسعار الدواء لم تُعرَض على مجلس النواب والا كانت رفضتها لجنة الصحة بالمجلس»، موضحًا «أن الوزير لم يرجع إلى مجلس النواب، أو يناقش لجنة الصحة قبل اتخاذ القرار».

وأوضح «أن الشركات المصنعة اشتكت من ارتفاع تكاليف إنتاج واستيراد الأدوية، لذلك تأتى قرارات ارتفاع السعر بترحيب كبير من قبل المستثمرين فى مجال صناعة الدواء».

التزامات مصر بموجب القانون الدولى تجاه الحق فى الصحة:

- العهد الدولى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية منذ عام ١٩٨٢
- اتفاقية حقوق الطفل منذ عام ١٩٩٠
- اتفاقية إلغاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) منذ عام ١٩٨١
- الاتفاقية الخاصة بحماية جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم منذ عام ١٩٩٣
- اتفاقية إلغاء كافة أشكال التمييز العرقي، منذ عام ١٩٦٧
- اتفاقية حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة، منذ عام ٢٠٠٨
- الميثاق الإفريقى لحقوق الإنسان والشعوب، منذ عام ١٩٨٤

القوافل الطبية دليل فشل المنظومة الصحية

تُعانى المنظومة الصحية فى مصر نقصًا كبيرًا فى الموارد، وهو ما يجعل نظام التأمين الصحى غير كاف لرعاية المواطنين صحيًا، إضافة لعدم توفر المستشفيات العامة فى كثير من المدن والقرى، أو ضعف الإمكانات أو التجهيزات، ولتعويض هذا الفارق، تجهز وزارة الصحة وبعض المؤسسات الأخرى قوافل طبية لزيارة الأماكن النائية التى لا توجد بها خدمات طبية ثابتة.

وجود القوافل الطبية بكثرة، خاصةً فى الأماكن الحضرية أو القرى المتوفر بها مستشفيات ليس مؤشرًا جيدًا على جودة المنظومة الصحية، بل دليل على عجزها وفشلها، إلا أنها فى مصر أحد الخيارات المتاحة لتعويض ما تعجز عنه المنظومة الصحية العادية.

التوظيف السياسى

ويوجه للقوافل الطبية انتقاد آخر إذ تستخدمها بعض القوى السياسية فى الدعاية السياسية، وقد اشتهرت جماعة الإخوان المسلمين، التى صنفت من قبل الحكومة المصرية بكونها جماعة إرهابية، بتسيير قوافل طبية لكسب أصوات الناخبين، ويستغلها أيضًا بعض المرشحين للانتخابات النيابية لنفس الغرض.

ويرى الدكتور **خالد سمير**، عضو مجلس نقابة الأطباء ورئيس لجنة الصحة بحزب المصريين الأحرار «أن القوافل الطبية أمر هام ومتواجدة فى كل مكان فى العالم»، ويشير إلى «أنه ذهب فى قوافل طبية فى كندا».

ويوضح سمير «أن الغرض من القوافل الطبية أن تذهب للأماكن المحرومة، ووظيفتها أن تكون مكملة للنظام الصحي، وليست بديلًا عنه»، ويشير إلى «أن أكثر دول العالم لا تغطى مائة فى المائة من مساحتها، لأنها لا تستطيع ذلك».

ويضيف «تأتى هنا فائدة القوافل الطبية، وهى وحدات متحركة للوقاية ونشر الوعي، وهذا دورها»، ويشير إلى «أنه ذهب فى قوافل طبية داخل القاهرة».

دور الجمعيات الأهلية

ويلفت عضو مجلس نقابة الأطباء إلى «دور الجمعيات الأهلية فى تسيير القوافل الطبية، لتشعر الناس بوجودها وأنها تعمل»، مضيفًا «لا توجد ثقة فى الحكومة، وإلا كانت كل جمعية أهلية تبنت مجموعة مستشفيات أو منطقة بعينها لتطوير مستشفياتها وتحديثها».

«وزارة الصحة ترسل قوافل فى مناطق بها مستشفيات، ويعد هذا منتهى المهزلة، لأن القوافل فيها منافع وبدلات وإدارات كاملة» هكذا يشير دكتور خالد سمير ويوضح «أن التخبط الذى أصاب منظومة الصحة وكذلك التعليم وغيرها يؤدى للفوضى التى تؤدى للفساد بإهدار المال والجهد، وهذا يغطى على المشكلة بدلًا من علاجها».

> **الأمم المتحدة: الحق فى الصحة يعنى أن الحكومات يجب أن تهيئ الظروف التى يمكن فيها لكل فرد أن يكون موفور الصحة بقدر الإمكان. وتتراوح هذه الظروف بين ضمان توفير الخدمات الصحية وظروف العمل الصحية والمأمونة والإسكان الملائم والأطعمة المغذية.**

دراسة الجدوى

ويوضح «أنه لا بد من دراسة الجدوى الاقتصادية للقوافل الطبية، وهل الأفضل جمع المال لتأسيس عيادة دائمة أم إرسال كل أسبوع قافلة، لا بد من تحديد الهدف، وانتقد عددًا من المشروعات الصحية التى تجمع مئات الملايين، وتعالج عددًا محدودًا من المرضى كما انتقد كثرة الإعلانات»، موضحًا «أن بفلوس هذه الإعلانات يمكن بناء ١٠٠ مستشفى جديده».

لم يكن الدكتور خالد سمير المنتقد الوحيد للقوافل الطبية كما أوضح لـ«رسالة النور»، فقد سبقته فى ٢٠١٣ الدكتورة منى مينا، وكيلة نقابة الأطباء وقالت «إن القوافل الطبية تعد إهدارًا لمخصصات الصحة الضعيفة».

وأضافت «أن القوافل الطبية تقدم للمواطنين خدمة طبية هزيلة من خلال اعتمادها على أطباء التكليف، والاستعانة بعدد محدود من الأخصائيين»، موضحة «أن الخدمة الطبية المقدمة لا ترقى إلى المستوى المطلوب فى ظل الأعداد الغفيرة التى تأتى إلى القافلة للحصول على خدمة طبية مجانية وعلاج مجاني».

وترى «أن تكدس المواطنين على القوافل الطبية يضغط على الطبيب، إضافة إلى توقف الأطباء المشاركين فى القوافل عن عملهم بالمستشفيات والمراكز الطبية التى يعملون بها فى الأساس».

«نحو صحة عيون أفضل للمصريين» مشروع يستهدف ١٥ ألف مواطن خارج مظلة التأمين الصحى

مبادرة

تقرير:

بيتر مجدي

ينفذ المشروع من خلال الهيئة الإنجيلية فى «الوراق» و«عزبة النصر» فى إطار التعاون مع برنامج التنمية بالمشاركة فى المناطق الحضرية، المشروع ممول من الاتحاد الأوروبى والحكومة الألمانية.

مساندة الحكومة فى التنمية هو أحد الأدوار المنوط به المجتمع المدني، وانطلاقًا من هذا الدور، جاء مشروع «نحو صحة عيون أفضل للمصريين» الذى أطلقته الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية بتمويل من هيئة التعاون الدولى الألمانية (GIZ) لاستهداف نحو ١٥ ألف مواطن خارج مظلة التأمين الاجتماعي.

وتقول نرمين منصور، مشرفة برامج الصحة والعيون بالقاهرة والقليوبية بالهيئة القبطية الإنجيلية «إن المشروع يتم تنفيذه بالتعاون بين الهيئة و٢ من الجمعيات الأهلية، واحدة منهم فى كل منطقة يتواجد بها المشروع»، مشيرة إلى «أنه تم توقيع مذكرة تفاهم معهم لتكون كل منهم شريكة فى التنفيذ بالمجتمعات المُستَهدَفة».

وتضيف «أن مدة المشروع ١٨ شهرًا بدايةً من نوفمبر ٢٠١٥ حتى أبريل ٢٠١٧، ويمثل أحد مشروعات برامج العيون حيث إنه يتم العمل على مستوى محافظات عمل الهيئة وهى (المنيا، بنى سويف، القاهرة، الجيزة، القليوبية) وبالشراكة مع عدد من الجمعيات الأهلية والمجتمعات المحلية من خلال عدد كبير من المشروعات الأخرى ويعتبر هذا المشروع هو توسع وتطبيق لنماذج قابلة للتكرار».

نموذج قابل للتكرار والاستمرارية

يهدف المشروع لتحسين خدمات الرعاية الصحية المحلية لعيون المواطنين وزيادة الوعى الصحى العام فى منطقتى «الوراق» و«عزبة النصر» والعمل على تطبيق هذا النموذج التنموى بالتركيز على فئات بعينها من الفقراء والمهمشين لإحداث تأثير ملموس يؤدى لتحسين نوعية حياتهم ويكون هذا النموذج مرنًا قابلًا للتكرار والاستمرارية.

يستهدف المشروع نحو ١٥٠٠٠ مواطن خارج مظلة التأمين الاجتماعي، وهم الأطفال من عمر يوم واحد إلى ١٨ سنة، والرجال والنساء فى متوسط عمر يقترب من ٤٥ عامًا فأكثر، ويتم الوصول إليهم للفحص والاكتشاف المبكر لأمراض العيون.

ومن ضمن ما يقدمه المشروع هو تقديم خدمات لنحو ٤٥٠ شخصًا من ذوى الإعاقة، بعضهم يتم إصلاح أجهزتهم التعويضية، فى حين أن آخرين يحصلون على أجهزة جديدة، بدلًا من القديمة التى استهلكت. ويوفر المشروع لعدد ٢ وحدة صحية يتم تطويرها ودعمها بمعدات العيون الطبية المتقدمة، ويتم تهيئتها هندسيًّا لتكون متاحة للأشخاص ذوى الإعاقة أيضًا وسهل عليهم الوصول إليها والتعامل داخلها دون عناء ومشقة مثلما يوجد فى الأماكن غير المجهزة لاستقبالهم.

التدريب

يستهدف المشروع منح دورات تدريبية لأطباء وممرضات من الكيانات المستهدفة لتميتها، لتعزيز مهاراتهم الفنية وتعليمهم كيفية استخدام معدات العيون الحديثة والمتطورة.

الوقاية والتدخل المبكر

استراتيجيات العمل التى تم بناء المشروع عليها تستهدف التدخل المبكر، والقيام بالأنشطة الوقائية بتقديم خدمات الفحص والاكتشاف المبكر من خلال القوافل الطبية وخدمات الوعى والمشورة وإجراء الجراحات وتصحيح عيوب الأبصار، كما يعتمد على استراتيجية أخرى وهى تطوير ودعم البنية الأساسية للوحدات الصحية، وبناء قدرات فرق العمل.

للمشروع عدد من الإنجازات أبرزها توقيع بروتوكول تعاون مع وزارة الصحة والسكان بهدف دمج طب العيون داخل وحدات الرعاية الأساسية ودعم وتطوير الوحدات بأجهزة العيون الحديثة، كما تم تشكيل اللجان المنتخبة بمجتمعات العمل من المواطنين أنفسهم وأيضًا تم تشكيل لجان تنسيقية من المؤسسات الحكومية المعنية.

إنجازات المشروع

من إنجازات المشروع حتى تاريخه الوصول بالفحص والاكتشاف المبكر لأمراض العيون لـ٧٠٠٠ مواطن من الفقراء كبار السن والأطفال بالمنطقة من خلال الوحدة المتنقلة لعلاج أمراض العيون التابعة للهيئة القبطية الإنجيلية التى أخرجت ٩٣ من القوافل الطبية وقدمت العلاج الدوائى لـ٩٣٠ شخصًا.

وأنجزت قوافل الوحدات المتنقلة تصحيح عيوب الإبصار من خلال إجراء كشف النظارة لـ ٣٩٠ مواطنًا ومواطنة، وتقديم النظارات الطبية للحالات المكتشفة وتحويل الحالات المكتشفة التى تحتاج لإجراء عمليات كبرى مثل إزالة المياه البيضاء، وزرع عدسة إلى جهات الاختصاص ليتم إجراء العمليات، وتم بالفعل إجراء ١٦ من عمليات المياه البيضاء بهدف الحماية من العمى الممكن تفاديه.

يعمل المشروع على تحسين خدمات العيون وزيادة الوعى الصحى حول أمراض العيون ومن هذا المنطلق تم تنفيذ ٦ لقاءات لرفع الوعى لـ ٣٠٠ مواطن حول أمراض العيون وكيفية الاكتشاف المبكر وطرق الوقاية والأمراض المنتشرة للعيون والتى تصيب الفئات الأكثر عرضة من الأطفال من عمر يوم حتى سنة وكبار السن من ٤٥ سنة فما فوق.

ونجح المشروع فى تنفيذ ٨ حملات لصيانة وإصلاح الأجهزة التعويضية حتى نهاية شهر يوليو من العام الجاري، عن طريق الورشة المتنقلة والفريق الفنى الخاص بالهيئة الإنجيلية، واستفاد من الحملات ١٢٧ شخصًا من الأشخاص ذوى الإعاقة الحركية المتنوعة بمجتمعى الوراق وعزبة النصر.

خالد منتصر:

التعليم فى مصر يجب أن يكون عملية إنتاجية وليس خدمية

حوار:
منى السعيد

«لا بد أن يكون ملف إصلاح التعليم على رأس الملفات، وفى نفس أهمية توفير الغذاء وقبل ملف الأمن. فبدون إصلاح التعليم لن يجدى أى إصلاح اقتصادى ولن تنفع كل الخطط والطموحات والكبارى والعمارات والمؤتمرات، ولن يتحقق تجديد خطاب دينى ولا أمل فى أى نهضة»، هكذا يرى الدكتور خالد منتصر، الطبيب والإعلامى المعروف، أهمية التعليم، ويرى أيضًا «أننا لا نزال نخاف من العلم» وأن هناك حالة من العداء للعلم» وأكد فى حوارٍ هام أدلى به لـ«رسالة النور» على «أن التعليم يجب أن يكون قطاعًا إنتاجيًا ذا منتج بشرى قابل للتصدير للخارج». فإلى نص الحوار..

• حديثًا صدر لك كتاب بعنوان «فوبيا العلم» فما هى أهم القضايا التى تناقشها فيه؟

يتحدث الكتاب عن فكرة الخوف من العلوم الطبية على وجه الخصوص، لذلك نتساءل فى البداية: «معقول احنا بنكره العلم ونخاف منه ونشمت فيه؟»

ونجد بعض الإجابات مثل «المصريين أصحاب الحضارة ذات الـ ٧ آلاف سنة»، وكل شخص يمتلك هاتفًا محمولًا، ولاب توب، والدش فى كل المنازل أصبح من الأمور الضرورية، الأطفال يجيدون اللعب على التاب والتابلت وغيرها من الأجهزة الحديثة، هكذا ستكون الإجابات السخيفة على سؤال: هل نخاف حقًا من العلم؟

ولكن من المؤكد أن هناك حالةً من العداء العلمى التى باتت تسكن خلايانا وعقولنا وتسبح مع كرات دمنا الحمراء، وأنا متوقع استنكارًا شديدًا لوصفى لها بالظاهرة والتأكيد على أنها مجرد حالة فردية لا تمثل تيارًا، وأن مصر بخير وهيئة بحثها العلمى بخير، وجامعتها بخير وباحثيها بخير... إلى آخر سياسة «كله تمام يا فندم»، وحزب «كل شيء تحت السيطرة»، وشعار «بوس إيدك وش وضهر وده احنا فى نعمة... وأحسن من غيرنا... وليس فى الإمكان أبدع مما كان»... إلى آخر هذه المسكنات التى تخدر الألم ولا تعالج الورم.

نحن لا نزال نخاف من العلم

• كيف ترى حال التعليم فى مصر؟

تكمن مشكلة التعليم فى مصر فى الفهم الخاطئ أن التعليم قطاع خدمى وليس قطاعًا إنتاجيًا، مما يجعله ينخفض فى سلم الأولويات. بالإضافة إلى استثمار القطاع الخاص فى مجال التعليم من أجل الربحية دون برامج محددة تساعد فى نهضة التعليم، كل هذا أدى لانهيار منظومة التعليم فى مصر.

الحقيقة هى أن التعليم قطاع إنتاجى ذو منتج بشرى قابل

للتصدير للخارج؛ فالثروة البشرية المتعلمة والمتدربة مصدر رئيسى للعملة الأجنبية، متعلمة من خلال الاهتمام بالتعليم ما قبل الجامعى والتعليم الجامعى ومتدربة من خلال الربط بين وزارة- أو وزارتي- التعليم، والوزارات الأخرى مثل الصناعة والتجارة.

• كيف يمكن إصلاح هذه المنظومة من وجه نظرك؟

لا بد أن يكون ملف إصلاح التعليم على رأس الملفات، وفى نفس أهمية توفير الغذاء وقبل ملف الأمن. بدون إصلاح التعليم لن يجدى أى إصلاح اقتصادي، بدون مواطن متعلم بطريقة جيدة وصحية ممارس للتفكير النقدى والإبداعى لن تنفع كل الخطط والطموحات والكبارى والعمارات والمؤتمرات، لن يتحقق تجديد خطاب دينى ولا أمل فى أى نهضة اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية.

بدون إصلاح التعليم لن يجدى أى إصلاح اقتصادى أو سياسي

يمكن ذلك من خلال إيجاد برامج للتدريب المستمر لأن تخلّى الدولة عن تدريب المواطن للرقَى بأدائه يجعل القائمين على النهوض بالدولة هم المعوق الإدارى لتطلعاتها.

أما بالنسبة للإمكانيات، فإنه منذ عهد محمد على باشا ومصر ترسل بعثات تعليمية للخارج ولا يُستَفاد من هذه الخبرات مطلقًا فى تشكيل منظومات تنهض بالوطن أو على الأقل نقل المعارف بشكل منظم.

ولا يوجد من يفسر سر الفصل بين وزارتى التعليم العالى ووزارة التربية والتعليم وكل وزارة تحاول حل مشاكلها بمعرفتها ولا يوجد ربط بينهما إلا من خلال كلية التربية حيث يقوم الطلاب بالتدريب فى المدارس الحكومية.

عمومًا يجب على كل جامعة المشاركة فى الإشراف على إعداد طلاب التعليم ما قبل الجامعى من خلال رؤية مدروسة، فلا تستطيع وزارة التعليم بمفردها حل مشاكل التعليم؛ فمثلاً إن كثافة الفصول الدراسية ترجع إلى تقصير وزارة الإسكان ووزارة الحكم المحلى وتخطيط المدن العمرانية فى إنشاء وتوفير أماكن لإقامة مدارس جديدة.

• الثانوية العامة صداع الآباء والأمهات كل عام، فكيف ترى تلك المشكلة؟

المشكلة أن الجميع يضخم من مشكلة الثانوية العامة وكأن قضية التعليم اختُزلت فى هذه السنة وتلك الفترة، بل وتقلصت أكثر وأكثر حتى صار أسبوعى الامتحانات، والغرض والهدف وقف التسريبات، وكأنه لا يوجد فى التعليم المصرى غير مشكلة الثانوية العامة، لا توجد مشكلة تعليم فني، لا توجد مشكلة ابتدائى وإعدادى وحضانة... إلخ. التركيز على الثانوية العامة مثل التركيز على حصار سرطان الرئة فى مراحله الأخيرة مع إهمال وطناش حصار وعلاج التدخين والمدخنين.

• بدون العلم لا يمكن الارتقاء، فما هي المساحة التى وصلنا إليها من العلم؟

نحن لا نزال بعيدين عن العلم، بل فى الحقيقة نحن نخافه جدًا، فمثلاً فى اليابان لا يخجلون من كلمة معهد مثلنا، وهناك علماء حاصلون على جائزة نوبل ومكتوب فى كل المانشيتات أستاذ بمعهد طوكيو للتكنولوجيا، ثانيًا لا يوجد أى خجل من وجود بكلية معينة، ثالثًا نحن لا نتعلم أن النتيجة لن تأتى إلا بعد الجهد والمثابرة، رابعًا التقييم لا يأتى إلا بعد التأكد من نتائج الاكتشاف، هذا هو العلم باختصار، وهذا هو طريقه المتعب اللذيذ وهذا هو حصاده، وهذا ما يجب أن نتعلمه لكى نتقدم.

هموم الشارع

إعداد:
هانى دانيال

المواطنون يطالبون الحكومة بمراجعة نفسها وتغيير سياساتها الاقتصادية

إلى متى يستمر الظلم ويظل المواطن تحت ضغط نفقات الحياة وارتفاع الأسعار وجشع التجار؟

نهى عازر «سكرتيرة»: ضعف المياه بمناطق حلوان والمعصرة أمر طال الشكوى منه دون أن يكون هناك رد فعل مناسب من المسئولين، وتقدمنا بشكاوى عديدة للمسئولين عن هذا الأمر، وللأسف لم يستجب أحد لشكاوانا، فليس من الطبيعى أن نتحمل غياب المياه لأكثر من ٢٠ ساعة يوميًا، وتكون ضعيفة للغاية فى الساعات القليلة التى تتوفر فيها المياه، فهل هذا مناسب؟ وما ذنب الأطفال فى تحمل نقص المياه؟ إلى جانب عدم قدرتنا على الحصول على ما نحتاجه من المياه النظيفة.

أميرة عبد الحق «موظفة»: كل عام ترتفع أسعار السلع ومعها فواتير الكهرباء والمياه والغاز، والمرتبات لا تزيد عن عشرة فى المئة، وأيضًا المعاشات، ولا أعرف من المسئول عن التخبط الذى نعيشه وتحميل المواطن أكثر مما يتحمل، وفى كل مرة يطلب المسئولون تحمل الظروف المعيشية الصعبة التى تمر بها البلاد، ولكن إلى متى يستمر الظلم، ويظل المواطن تحت ضغط نفقات الحياة وارتفاع الأسعار وجشع التجار؟

أحمد «سائق تاكسي»: لم يعد لديّ أمل فى البقاء بمصر، سنى ٢٨ عامًا، ولم أستطع الزواج حتى الآن ولم أوفر نفقات شراء شقة ولو بالإيجار، فكيف أتزوج وأربى أطفالًا فى ظل ارتفاع أسعار المعيشة، وعدم قدرة الحكومة على تبنى هموم المواطنين، وهناك مجلس الشعب لا نعرف عن أعضائه أى شيء سوى فى مواسم الانتخابات، حيث يقومون بتوزيع سلع غذائية وأموال، فى حين أن كل احتياجات المواطنين لا يسمع عنها أحد. هل هذا التراجع هو نتيجة قيام المصريين بثورتين، وهل استمرار الأوضاع الحالية يساعد على استقرار الوضع؟ أعتقد أن الحكومة بحاجة إلى مراجعة نفسها.

تامر على» صاحب محل»: أين عمال النظافة، فشوارع القاهرة لم تعد تطاق من انتشار القمامة فى الشوارع، وبالرغم من تحملنا لمصاريف القمامة على فاتورة الكهرباء شهريًا، إلا أن القمامة فى كل شارع وأمام كل منزل، والعمال لا يقومون بعملهم، بل هناك أشخاص غير معروفين يرتدون ملابس عمال النظافة ويقومون بالتسول فى الشوارع وعلى الكباري، فهل هؤلاء عمال النظافة يتسولون لضعف مرتباتهم، أم هناك من يستغل هذه الملابس للتسول، أين الحكومة عن مثل هذه المواقف وأين الإعلام ومن المسئول عن هذه الأوضاع السيئة؟

الإعداد الفنى والتوجيه ومراكز التكوين الفنى

مراكز إعداد الأسر المنتجة

أعلنت وزارة التضامن الاجتماعى عن بعض الخدمات للمواطنين، وخاصة ما يتعلق بمراكز إعداد الأسر المنتجة، والتركيز على بعض المهن ومنها (خياطة، تريكو، نجارة، أشغال فنية، سجاد وكليم، جلود، حدادة وألوميتال، نسيج، نحالة، صيانة أجهزة منزلية، كمبيوتر، طباعة، صناعات غذائية، تكييف وتبريد، تنجيد وستائر، تى شيرت، سباكة).

المستندات المطلوبة: صورة من شهادة الميلاد، شهادة صحية تفيد خلوه من الأمراض المعدية، عدد ٣ صور فوتوغرافية حديثة، الشهادة الدراسية إن وجدت. أما عن إجراءات الحصول على الخدمة أكدت الوزارة «أنه يمكن التقدم بطلب الالتحاق إلى مركز إعداد الأسر المنتجة التابع له مستوفيًا كافة المستندات المطلوبة».

وحول **شروط الالتحاق** بمركز الإعداد: أعلنت الوزارة تعديل سن القبول بالمركز ليصبح ١٥ سنة بدلاً من ١٢ سنة.

أما **الفئات المستحقة** لهذه الخدمات، الأفراد والأسر أو الذين ينطبق عليهم شروط الانتفاع وهم من لديهم القدرة والرغبة والوقت اللازم وذلك بعد إعدادهم الإعداد المناسب من خلال التدريب المهنى ولا يشترط فى ذلك سن معين ويفضل الأسر ذات الدخل المنخفض مع إعطاء الأولوية طبقًا للترتيب التالي:

١. ربات البيوت
٢. العاملون بوحدات الحكومة والقطاع العام
٣. مكلفو الخدمات العامة من الشباب
٤. المرأة المعيلة
٥. خريجو الجامعات والمعاهد العليا وفوق المتوسطة والمتوسطة
٦. الرائدات الريفيات والحضريات والبدويات
٧. كبار السن من الجنسين من ذوى الرغبة والقدرة على التدريب
٨. أسر الفئات التى ترعاها الجمعيات أو المؤسسات الخاصة.

مراكز التكوين المهني

كما أعلنت الوزارة أيضًا عن مراكز التكوين المهني، حيث التأكيد على اكتشاف وتنمية قدرات المواطنين المهنية وخاصة المتسربين والمتخلفين عن التعليم الأساسى والارتقاء بها وتزويدهم بالحد الأدنى الضرورى من التعليم العام وربطه بالناحية المهنية وذلك عن طريق برامج التكوين المهنى وأسس وقواعد التنشئة الاجتماعية المتكاملة بما يسمح بمزاولة العمل فى النشاط الاقتصادى بالمجتمع.

حول **المستندات المطلوبة**: عدد (٤) صور فوتوغرافية، شهادة الميلاد أو مستخرج رسمى منها، آخر شهادة دراسية حصل عليها الطالب إن وجدت.

أما عن إجراءات الحصول على الخدمة، تتلخص فى التقدم بطلب التحاق على النموذج الخاص بذلك يصرف مجاناً من المراكز موقعاً عليه من ولى أمر الطالب مرفقاً كافة المستندات المطلوبة ويقدم للمركز التابع له فى خلال المدة التى يحددها المركز.

وحول المهن التى يتم التدريب عليها فهى نجارة، حدادة ولحام، كهرباء، طباعة، أشغال بنات، تبريد وتكييف، صيانة أجهزة منزلية، إصلاح أجهزة إليكترونية، ألوميتال، خراطة معادن، أثاث معدني، سمكرة وصحي، دوكو وسمكرة سيارات، ترزية، مصنوعات جلدية، نقش، ميكانيكا سيارات، ملابس جاهزة.

وعن **الشروط**، ألا يقل السن عند بدء السنة التدريبية عن الثانية عشرة، ولا يزيد عن الثامنة عشرة، أن يثبت من الكشف الطبى خلوه من العاهات أو الأمراض المعدية أو المزمنة، أن يكون لديه الاستعداد الشخصى واللياقة البدنية اللازمة للتدريب، كما يجوز للجنة الإشراف إضافة شروط أخرى طبقًا لسعة المركز وأقسامه المهنية بشرط ألا يتعارض ذلك مع سياسة وزارة التضامن الاجتماعي.

أما **الفئات المستحقة**، فهى المتسربون والمتخلفون عن مرحلة التعليم الأساسي، الحاصلون على شهادة مرحلة التعليم الأساسى أو الراسبون فيها، ربات البيوت، جميع المواطنين (دورات مكثفة وقصيرة).

مستشفى حورس فى المنيا «بصيص ضوء» لصحة أفضل لعيون المواطنين

لا يكون للتنمية معنى إلا إذا كانت فى الأماكن الأكثر احتياجًا، وتتواجد الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، بعددٍ من المشروعات التنموية فى عدة محافظات غير القاهرة، منها المنيا بمشروع مستشفى حورس للعيون والباطنة، والذى تم التوسع فيه خلال العام الجارى وإضافة عيادة لعلاج الأسنان.

يقول **أشرف ناصح**، مدير المراكز الطبية فى الهيئة القبطية الإنجيلية «إن المستشفى بدأ العمل فى ١٦ أغسطس ٢٠١٠، وسبقه قوافل طبية كثيرة كانت تنظمها الهيئة، بالتعاون مع مستشفيات عديدة فى محافظتى المنيا والقاهرة، وكان يتم إرسال الحالات التى تحتاج لتدخلات جراحية وغيره إلى عدد من المستشفيات المتعاونة فى القاهرة أو المنيا».

ويوضح «أن المبادرة الدولية لحق الإبصار للجميع، والهيئة عضو بها، بدأت معها فكرة إنشاء مستشفى يستكمل رسالة الهيئة، ويخدم كل فئات المجتمع»، مضيفًا «أن الهدف الثانى من إنشاء المستشفى تحقيق استدامة مالية للاستمرار والتوسع فى خدمات أخرى».

حورس ٢ و٣

يشير ناصح إلى «أن المستشفى يتواجد فى شارع النصر بأرض سلطان فى مدينة المنيا»، موضحًا «أن المستشفى مكون من ٣ طوابق، أولهم للعيادات خارجية، والثانى به جناح العمليات، والثالث للإقامة، وأنه يجري التخطيط لإقامة مستشفى حورس ٢ فى المنيا الجديدة، وحورس ٣ فى سوهاج، بداية من العام المقبل».

«هناك ٣ شرائح للأسعار، فى التعامل مع المرضى المترددين على المستشفى»، يقول مدير المراكز الطبية بالهيئة، ويضيف «أن الشريحة الأولى تخص المترد الخارجى على المستشفى ويتم تقديم الخدمة له بأسعار تنافسية فى ضوء الأسعار المتعارف عليها للمستشفيات فى المنيا، والشريحة الثانية تخص المجموعات التى تتقدم للعلاج بالمستشفى من

تقرير:

بيتر مجدي

مؤسسات دينية أو نقابات أو شركات، ويتم تقديم تخفيض لهم بين ١٠ إلى٢٠٪ على حسب المؤسسة، والشريحة الثالثة تضم المواطنين الفقراء والأكثر احتياجًا، ويقدم لهم خصمًا بين ٥٠ إلى ٦٠٪، ويتم تقديمهم من خلال فريق الهيئة أو جمعيات أهلية».

ويوضح «أن الشريحة الأساسية للمستشفى التى تسهم فى إتاحة فرصة للفقراء للحصول على خدمة طبية بجودة عالية، ويتم دعم غير القادرين من خلال الأشخاص القادرين».

ويشير إلى «أن المستشفى يتواجد به كل الفحوصات الخاصة بالرمد، ومتميز فى جراحات التجميل مثل الحول، ارتخاء الجفون، تسليك القناة الدمعية، زرع القرنية»، ويؤكد «أن المستشفى به أساتذة فى الجامعات والمراكز البحثية والمستشفيات الكبرى، وكذلك أحدث الأجهزة».

ويقول «إن هناك خطة دائمًا لتطوير الأجهزة فى كل عام، وأنه فى ٢٠١٦ تمت إضافة أجهزة جديدة ومتطورة، وتجهيز غرفة عمليات كبرى ثانية بالمستشفى إضافة لجهاز للأشعة المقطعية للعين».

إنجازات مستشفى حورس

مستشفى حورس واحدٌ من المشروعات التنموية للهيئة والتى حققت عدة إنجازات فى الفترة بين ٢٠١٤ ويوليو ٢٠١٦، ويواصل المستشفى تقديم خدماته فى مجال صحة العيون، ويستهدف الفئات الفقيرة والمجتمعات المهمشة حيث يقدم الخدمات الطبية من الفحص والاكتشاف المبكر بجودة عالية، وبأسعار متدرجة وفقًا للقدرة والرغبة على الدفع.

نجح المستشفى فى تكوين فريق طبى متميز يتكون من ١٢ استشاريًا من كبريات الجامعات والمستشفيات المتخصصة عبر الجمهورية مما يساعد على الوصول إلى نتائج عالية الجودة.

وتمكن المستشفى من تأهيل ٩ من طاقم التمريض به، للحصول على شهادة ممارسة المهنة من مديرية القوى العاملة بالمنيا مما ينعكس على رفع قدراتهم ومهاراتهم بالعمل.

تم تجهيز المستشفى بأحدث أجهزة الفحص والاكتشاف المبكر والتدخلات الجراحية وتمكن المستشفى بالتعاون مع السفارة الأسترالية بالقاهرة، فى بداية عام ٢٠١٤ فى تدعيم المستشفى بأحدث جهاز لقياس العدسة آليًا، والتى يتم تركيبها داخل العين أثناء إجراء عملية المياه البيضاء حيث ساهمت السفارة بما يعادل ٢٩٠ ألف جنيه مصري، وساهم حورس بـ ٣٠ ألف جنيه مصري.

ورغبة من المستشفى للوصول إلى المجتمعات الفقيرة والمحرومة من الخدمات الصحية، تواصل الوحدات الثلاث المتنقلة عملها لعلاج أمراض العيون، عبر محافظات الجمهورية، حيث استطاعت الوصول إلى قرابة ٧٩ ألف مواطن من خلال تنظيم ٤٠٦ حملة طبية عبر ١٠ محافظات من خلال التعاقد والشراكة مع منظمات المجتمع المدني.

واستكمالًا للشراكة مع منظمات المجتمع المدنى والمؤسسات الدينية والشركات والنقابات، يعمل مستشفى حورس حاليًا مع ٣٧ جهة، ويقدم خدمة الكشف والفحص فى مجال الرمد لـ ٣٦٦٩٩ مواطنًا، وهناك ٧١٥٥ مواطنًا فى مجال الرمد ممن ترددوا على المستشفى.

وتم إجراء ٥٤٦٠ عملية كبرى وصغرى لتصحيح عيوب الإبصار، ونجح المستشفى ولأول مرة فى محافظة المنيا فى إجراء ٢٢ عملية لزرع قرنية مما أعاد النور مرة أخرى لعدد من المواطنين.

وتماشيًا مع المبادرة الدولية لحق الإبصار للجميع يشارك المستشفى فى أكتوبر من كل عام بالاحتفال باليوم العالمى للإبصار، للتوعية بأخطار أمراض العيون وطرق الوقاية منها بالمشاركة مع شركتى «نوفارتس» و«إلكون» حيث يتم منح تخفيض للكشوفات والفحوصات المتقدمة للمترددين على المستشفى وعقد ندوات للتوعية ويستفيد من ذلك قرابة ١٢٠ مواطنًا سنويًا.

وللتوعية بخطورة مرض السكر على الشبكية، عقد المستشفى حملة للتوعية والكشف على الشبكية وتحليل للسكر واستفاد من الحملة نحو ١٦٥ مواطنًا.

وفى العام الجارى ٢٠١٦ بدأ المستشفى عددًا من التوسعات وتم افتتاح عيادة الأسنان فى ٢٣ سبتمبر الماضي، وخلال هذا الفترة تمكن المستشفى من إجراء العديد من التدخلات فى مجال الأسنان، حيث تم إجراء ٣١ حالة كشف أسنان و٣٩ تدخل ما بين حشو عادى وحشو عصب وخلع وتنظيف وعلاج اللثة.

الهدف الثالث:

ضمان تمتّع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية فى جميع الأعمار

12.9

مليون فرد استطاعوا الحصول على علاجات منقذة من فيروس الإيدز فى نهاية ٢٠١٣.

رغم النمو السكاني، انخفض عدد وفيات الأطفال دون سن الخامسة فى جميع أنحاء العالم من ١٢,٧ مليون فى ١٩٩٠ إلى ٦,٣ مليون فى ٢٠١٣، مما يعنى أن حالات وفيات الأطفال انخفضت ١٧٠٠٠ حالة يوميًا.

انخفضت وفيات الأمهات بنسبة ٤٥٪ منذ ١٩٩٠

انخفض معدل وفيات الأمهات بنحو الثلثين فى شرق وجنوب آسيا وشمال أفريقيا

انخفضت نسبة الوفيات الناجمة عن الإيدز، مع استمرار وقوع عدد كبير من الإصابات الجديدة بمعدل ٢,٥ مليون إصابة جديدة كل عام.

منذ عام ٢٠٠٠، ساعدت لقاحات الحصبة على تخفيض عدد الوفيات بأكثر من ١٤ مليون حالة وفاة.

المصدر: WWW.UN. org

أهداف التنمية المستدامة

١٧ هدفاً لتحويل عالمنا

الأرض الطيبة

إعداد:
محمد بربر

من حقك تعرف

«التموين» تكشف عن شروط فتح منافذ سِلَعية للشباب

أعلنت وزارة التموين والتجارة الداخلية زيادة المنافذ السِّلَعية، لتوفير السلع الغذائية للمواطنين بأسعار مخفضة، وبلغت عدد المنافذ السلعية لمشروع «جمعيتي» للشباب التى تم افتتاحها حتى الآن نحو ٨٥٠ منفذًا بالنجوع والقرى والمراكز بكافة المحافظات.

وأكد الدكتور خالد حنفي، وزير التموين والتجارة الداخلية «أن مشروع جمعيتى للشباب هو أكبر سلسلة غذائية فى الشرق الأوسط، تم إطلاقها خلال شهور حيث تعمل هذه السلسلة على توفير السلع الغذائية للمواطنين بأسعار مخفضة، وتتيح آلاف فرص العمل للشباب، وتعمل على تحديث قطاع التجارة الداخلية وزيادة الاستثمارات فى هذا القطاع، بالإضافة إلى تنشيط القطاع الإنتاجي».

وتقدم للمشروع نحو ٥١ ألف شاب وفتاة، حيث يتم اختيار من تنطبق عليهم الشروط ويتضمن المشروع منح الشباب قرضًا سلعيًا يتراوح من ٥٠ ألف إلى ١٠٠ ألف جنيه، بفائدة بسيطة قدرها ٥,٥٪ وبفترة سماح ٤ شهور وعلى ٥ سنوات. بالإضافة إلى تدريب الشباب الذين يتم اختيارهم على أساليب النظم المحاسبية والمالية وأساليب التخزين والبيع.

وشروط منح القرض السلعى للشباب:

- أن يكون لدى الشاب مساحة محل لا يقل عن ٣٠ مترًا سواء إيجار قديم أو جديد بشرط ألا تقل مدة عقده عن ٥ سنوات أو تمليك.
- السن لا يقل عن ٢١ عامًا ولا يزيد على ٤٥ عامًا.
- أن يكون حاصلًا على مؤهل متوسط وما فوق.
- أن يكون أدى الخدمة العسكرية أو أعفى منها بالنسبة للذكور.
- أن يكون كامل الأهلية وصحيفته الجنائية خالية من أى أحكام ولا يعمل بالحكومة أو القطاع العام.
- ألا يكون عليه قروض للصندوق الاجتماعي.

لمعلوماتك

طرق علاج مرض «جدرى الدواجن»

ينصح الدكتور **صفوت كمال** أستاذ الميكروبيولوجى بمعهد بحوث الأمصال واللقاحات البيطرية الفلاحين ومربيّ الدجاج والرومى والطيور البرية بتحصين الطيور السليمة وعزل الطيور المصابة بمرض جدرى الدواجن، وإزالة البثور الموجودة فى الأماكن المصابة مع دهان مكان البثرة، وتقديم المضادات الحيوية (تيراميسين أو أرثرومايسين) بمعدل ٢٠ملجم/ الدجاجة لمدة ٥ أيام وفيتامين (أ) فى مياه الشرب أو حقنًا فى العضل كعلاج ثانوى للبكتريا ولرفع المناعة، إلى جانب وضع محلول مطهر فى ماء الشرب مثل برمنجانات البوتاسيوم ١:١٠٠٠٠ أو أحد مركبات الكلور أو اليود خلال فترة المرض ومرة كل أسبوع بعد انتهاء الوقاية من المرض.

وأوضح «أنه من المهم عدم تربية أعمار مختلفة من الطيور فى نفس المزرعة، وعدم تربية أكثر من نوع واحد من الطيور بنفس المزرعة».

وأكد على «أن الوقت الأمثل للتحصين يكون عند عمر ٨ إلى ١٢ أسبوعًا حيث يجب تجنب تحصين الدجاج البياض، لأن ذلك سيؤدى إلى انخفاض إنتاجية البيض كما يجب تحصين المزرعة كلها فى وقت واحد».

أنت تسأل والمختص يجيب:

يسأل أحد المزارعين عن أفضل الطرق الواجب اتباعها لزيادة إنتاج «البرتقال»، ويوضح الدكتور **وليد أبو بطة** بمركز البحوث الزراعية «أنه من الضرورى الاعتناء بزراعة البرتقال خصوصًا من النوع «أبو سرة»، مشيرًا إلى «أهمية رش الأشجار بأحد المبيدات الفطرية لمكافحة مرض عفن السرة والذى يصيب الثمار حديثة العقد فى هذه الفترة مما يسبب خسائر كبيرة للمزارع نظرًا لعدم صلاحية الثمار المصابة، وكذلك الرش بمبيد فطرى مع ضرورة تلافى الرش أوقات الظهيرة».

وينصح بعمل حلقات حول الأشجار فى الأراضى التى تُروى بالغمر لتجنب ملامسة الماء لجذع الشجرة وتعرضها للإصابة بالتصمُّغ، مع مراعاة تلافى إغراق المزارع أو تعطيشها، وكذلك تلافى العزيق اليدوى خلال هذه الفترة حتى لا تقطع الشعيرات الجذرية مما يؤثر بصورة كبيرة على نمو ومحصول الأشجار.

المصادر:

مركز البحوث الزراعية

نشرات دورية صادرة من وزارة الزراعة

أبحاث خاصة بجمعية «المدينة التنمية المستدامة».

ناس من بلدي

تحقيق:
محمد إبراهيم

مدينة بدر تنتظر تحقق وعود المسئولين وسط معاناة الأهالي

يعانى الكثير من سكان مدينة بدر الجديدة من نقص الخدمات، رغم الاهتمام الذى توليه الدولة لها فى الأعوام الأخيرة، فالمدينة التى تقع على طريق «القاهرة- السويس» الصحراوى جرى تدشينها فى ١٩٨٢ ويقطنها فى الوقت الحالى نحو ١٤٢ ألف نسمة بحسب آخر إحصائية صدرت عن الجهاز التنفيذى فيما تبلغ مساحتها حوالى ١٨ ألف فدان.

ورغم أن هناك المئات من الشقق السكنية الشاغرة بها، إلا أن المواطنين الذين قرروا الإقامة بها يواجهون عقبات عدة ويأملون فى تجاوزها خصوصًا مع وجود وعود من المسئولين بتدشين مؤسسات خدمية جديدة بها ونقل مقار لهيئات حكومية يمكنها أن تحرك الساكن فى المدينة التى أطلق البعض عليها اسم «المدينة المهجورة».

توجهت «رسالة النور» إلى المدينة التى انقسم سكانها بين حالم بتنفيذ مشروعات جديدة توفر فرص عمل وتمنح له وأسرته قبلة حياة وآخر يائس بسبب المستوى المتدنى للخدمات وسط تجاهل الجهات التنفيذية مطالبهم رغم صرخات الأهالى التى لم تخلق جديدًا، وأكثر ما يلفت الأنظار على مد البصر هى العمارات السكنية التى تعد أكبر عامل جذب للمواطنين خصوصًا مع انخفاض أسعار الوحدات بها بالمقارنة بمثيلاتها فى القاهرة أو الجيزة أو القاهرة الجديدة وغيرها من المدن الجديدة.

فى البداية، يقول **حلمى يوسف**، محاسب «إن الآلاف من المواطنين يعيشون فى المدينة منذ إقامتها أملًا فى الحصول على خدمات جيدة وحياة كريمة لهم ولأسرهم»، مشيرًا إلى «أنه يقيم فيها منذ ١٩٩٥، ورغم كل ما يعانيه يأمل فى أن تصبح الأيام المقبلة أفضل لأولاده».

التراخى والإهمال

وأضاف «نسعى لتوفير الخدمات وتكلمنا كثيرًا مع المسئولين، وكل السكان يعانون لأن الشبكات مرتبطة ببعضها، مثلا توجد مشكلة فى كبائن الكهرباء بالعمارات وبالتالى فى أحيان كثيرة وخصوصًا الصيف، تنقطع الكهرباء، علشان كده فيه كتير قرروا يمشوا من مدينة بدر فى آخر كام سنة وهتلاقى فى كل عمارة أكتر من ٥ شقق مقفولين».

مواطنون يطالبون بتوفير فرص عمل وتحسين الخدمات

وتابع يوسف حديثه «المدن الجديدة بالنسبة لأى أحد أفضل كثيرًا، لكن الآن أسعار الشقق مبالغ فيها رغم إننا نتحمل مصاريف نفقات المرافق كلها على حسابنا، يعنى مثلًا لو بالوعة الصرف اتسدت ممكن الدنيا تغرق لو مصلحنهاش، ولو كلمنا المسئولين بيبقى فيه تراخى وإهمال، إحنا كمان بنعانى من غلاء المعيشة وبادوب اللى جاى على قد اللى رايح».

وأوضح **عمرو طارق**، مهندس «أعيش فى مدينة بدر منذ ٤ أعوام والأوضاع تحتاج إلى نظرة من المسئولين، وسبق أن خاطبنا وزارة الإسكان من أجل توفير وسائل مواصلات ودخول أتوبيسات جديدة تابعة لهيئة النقل العام للمدينة كباقى المدن الجديدة دون جدوى، والكل هنا يعتمد على السيارات الملاكى والتوك توك»، مشيرًا إلى «أن هناك حاجة ضرورية لوجود مشروعات وفرص عمل للشباب».

وأضاف طارق «هناك الكثير من المواطنين يبحثون عن فرص عمل فى الوقت الحالى لكن نأمل أن تحمل الأيام المقبلة الكثير من الخير كما صرح المسئولون فى الأسابيع الأخيرة»، مضيفًا «قالوا إن العاصمة الإدارية الجديدة والقريبة جدًا من مدينة بدر ستشهد تنفيذ مشروعات عديدة وتعيد الحياة من جديد إلى المنطقة ونحن فى انتظار تحقيق هذه الوعود على أرض الواقع».

التقينا **درية محمود**، زوجة المهندس عمرو طارق، والتى أوضحت «أن المدينة بحاجة إلى إنشاء مدارس جديدة خصوصًا فى المرحلتين الابتدائية والإعدادية، فضلًا عن الاهتمام بمشاكل الكهرباء وإيجاد حل جذرى لأزمة انقطاع مياه الشرب والتى طالما أرهقت السكان»، وتابعت «فى بعض الأوقات نعانى من انقطاعها لمدة ١٥ ساعة وفى عيد الفطر وصلت فترة انقطاع المياه إلى ٢٠ ساعة».

وتحدثت عن قيام أصحاب السيارات الأجرة و«التوك توك» باستغلال عدم وجود خطوط داخلية، وبيّنت «المشوار اللى ممكن يستحق اتنين جنيه يطالبنا بدفع عشرة جنيه ومفيش رقابة عليهم».

وطالبت فى الوقت ذاته المسئولين بتغطية واستبدال أسلاك أعمدة الكهرباء العارية حفاظًا على أرواح المواطنين وخصوصًا الأطفال، وتابعت «اتكلمنا كتير فى الموضوع ده وبعتنا شكاوى لأن كل يوم بنخاف يحصل كارثة لكن مفيش حد بيعمل حاجة وربنا اللى بيحفظنا».

سوء الخدمات الطبية

لم تقتصر المشاكل التى يواجهها الأهالى على هذا الحد، بل كشف **أحمد محفوظ** عن سوء الخدمات الطبية الموجودة بالمدينة، لافتًا إلى «أن الأهالى لا يجدون أمامهم سوى العيادات الخاصة بسبب عدم وجود مستشفى حكومى مركزى يمكن التوجه إليه»، وأضاف «أسعار المستشفيات والعيادات الخاصة مرتفعة للغاية وتكلفنا الكثير ونحتاج إلى وجود أكثر من مستشفى ووحدة صحية».

كما طالب جهاز المدينة بتشجير الأحياء وزيادة الرقعة الخضراء حتى يمكن للمواطنين من أصحاب الوحدات السكنية العودة مرة أخرى وجذب أكبر عدد من السكان.

وعود حكومية

من جانبها، أعلنت الحكومة قبل أيام عن ضخ استثمارات غير مسبوقة لتطوير المدينة وجعلها قادرة على المنافسة على المستويين الاقتصادى والسكني، موضحة فى بيان لها «أن ما جرى إنفاقه خلال العام المالى الحالى يوازى ما أُنفق على المدينة منذ نشأتها وأن ما سيستثمر فيها العام المقبل سيكون أكثر ما أنفق عليها منذ نشأتها بنحو ١٣٠٪»، كما أشارت إلى «أن ما أنفق على المدينة حتى عام ٢٠١٤ كان ٢,٤ مليار جنيه، فيما أن ما أنفق بعد ذلك حتى الآن ٢,٣ مليار جنيه، بينما ستصل ميزانية المدينة خلال العام المالى الجديد قرابة الـ٦ مليارات جنيه».

وذكرت «أن المدينة أصبح لها جاذبية خاصة لدى المواطنين بعد توجيه استثمارات لتنميتها، فضلاً عن وجودها بقرب العاصمة الإدارية الجديدة، التى ستوجد بها مقار الحكومة».

وتستعد المدينة لإنشاء منطقة كبرى لـ«الصناعات التجميعية» لتستفيد من مشروعات تنمية إقليم قناة السويس، حيث إنها أقرب المدن لمحافظة السويس التى يوجد بها العديد من الموانئ العالمية التى تؤهلها لإقامة مصانع تجميعية توفر فرص عمل للشباب وقاطنى المدينة الجدد، مع تخصيص منطقة لإنشاء معارض تجارية لعرض منتجات المنطقة الصناعية بها، إضافة لإنشاء فنادق، وبنوك، ومناطق لأسواق الجملة».

وقال العميد مهندس **مصطفى فهمي**، رئيس جهاز تنمية مدينة بدر، فى تصريح صحفي، «إن المدينة تستعد لاستقبال نحو ٣٨٥ ألف نسمة بها خلال ٣ أعوام ونصف، حتى يصل قاطنو المدينة لـ ٨٤٠ ألف نسمة بحلول عام ٢٠٢٧، عبر مشروعات الإسكان الاجتماعى والمتوسط والخاص»، مؤكدًا «أن المدينة أصبح لها جاذبية خاصة لدى المواطنين بعد توجيه استثمارات لتنميتها، فضلاً عن وجودها بقرب العاصمة الإدارية الجديدة، التى ستوجد بها مقار الحكومة المصرية المركزية عقب الانتهاء من إنشائها على أحدث الطرازات العالمية».

مجتمعنا

إعداد:
إيرين موسى

التعبئة والإحصاء: امرأة من بين كل ثلاث نساء تتعرض للعنف الجسدي

كشفت الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء «أن أكثر أنواع العنف الذى تتعرض له النساء شيوعًا فى مصر هو العنف الجسدى الذى يمارسه الزوج على زوجته، وأن امرأةً واحدةً على الأقل من بين كل ثلاث نساء فى المتوسط تتعرض للعنف الجسدى أو الجنسى أو للإيذاء النفسى مرة واحدة على الأقل خلال فترة حياتها».

جاء ذلك فى دراسة أعدها الجهاز المركزى مؤخرًا لقياس حجم العنف الموجه ضد النساء، وإظهار العوامل المختلفة المرتبطة به اعتمادًا على بيانات المسح السكانى الصحى فى مصر عام ٢٠١٤.

وأضافت الدراسة «أن فارق السن أحد العوامل التى تؤدى لممارسة الزوج للعنف على زوجته، وأن العنف ضد المرأة لا يقتصر على إقليم بعينه أو مستوى تعليمي، بل يمتد لكل المستويات التعليمية وكل الأقاليم»، موضحةً «أن هناك تباينًا واضحًا بين الأزواج الذين أكملوا المرحلة الثانوية فأعلى وهؤلاء الذين لم يسبق لهم الذهاب للمدرسة؛ حيث تقل ممارسة العنف بارتفاع مستوى تعليم الزوج أو الزوجة، كما أن الجانب الاقتصادى والمتمثل فى مؤشر الثروة له أهمية؛ حيث إن المجموعة التى تنتمى إلى أدنى مؤشر للثروة يمارس فيها العنف بصورة أكبر من تلك التى تنتمى إلى أعلى مستوى للثروة».

القومى لشئون الإعاقة يوقّع اتفاقية تعاون مع أكاديمية البحث العلمى وجامعة حلوان

وقّع المجلس القومى لشئون الإعاقة اتفاقية تعاون مشترك مع أكاديمية البحث العلمى وجامعة حلوان بحضور الدكتور أشرف الشيحي، وزير التعليم العالى والبحث العلمي، بهدف إجراء أبحاث علمية لتطوير وتنفيذ بعض نماذج للأجهزة والمعدات التعويضية والتطبيقات والبرامج التكنولوجية لتمكين الأشخاص ذوى الإعاقة.

تأتى هذه الاتفاقية فى إطار استراتيجية الدولة للنهوض بالبحث العلمى لخدمة جميع فئات المجتمع فى إطار تكامل الأدوار المتمثلة فى جامعة حلوان وأكاديمية البحث العلمى مع المجلس القومى لشئون الإعاقة.

وتنص الاتفاقية التى تستمر لثلاث سنوات بأن يلتزم المجلس القومى لشئون الإعاقة بتقديم الإحصاءات والأعداد وتصنيف فئات الأشخاص ذوى الإعاقة مع وضع الأولويات والتصنيف للأجهزة التعويضية والتطبيقات والبرامج التكنولوجية المطلوبة والأكثر احتياجًا والتى تساعد على دمجهم فى كافة مناحى الحياة، وكذلك اختبار صلاحية المنتجات النهائية للأجهزة التعويضية والبرامج والتطبيقات التكنولوجية المنتجة واعتماد مطابقتها للمواصفات والجودة التى تحددها الجهات المعنية بهذا الشأن والإشراف على تجربتها.

وبموجب الاتفاقية، تتعاون جامعة حلوان مع شبكة المعلومات العلمية والبشرية بأكاديمية البحث العلمى والمجلس القومى لشئون الإعاقة، لتعظيم فريق العمل بضم الباحثين المتميزين والمبدعين والمبتكرين فى المجال المطلوب من الجامعات الأخرى ومراكز البحوث سواء على المستوى المحلى والإقليمى والإفريقي.

وترصد أكاديمية البحث العلمى بموجب الاتفاقية التمويل المطلوب للتطوير والتصميم والإبداع لبدء تنفيذ الأجهزة والبرامج والتطبيقات التكنولوجية المعتمدة من كافة الأطراف، وأيضًا السعى لتسويق المنتج النهائى لدى الجهات الحكومية وقطاع الأعمال العام والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع.

كما تنص الاتفاقية على أن تختار أكاديمية البحث العلمى شريكًا لتصنيع المنتجات النهائية للأجهزة التعويضية والبرامج والتطبيقات التكنولوجية المنتجة واعتماد مطابقتها للمواصفات والجودة بعد التأكد من صلاحيتها.

«قضايا المرأة المصرية» بكفر الشيخ يوصى بإنشاء صندوق خاص لمساعدة ضحايا الإتجار بالنساء

نظم مركز قضايا المرأة المصرية، بالمشاركة مع مكتب المساندة القانونية لقضايا المرأة بجمعية تنمية المشروعات بدسوق بكفر الشيخ، مائدة مستديرة بحديقة الأسرة والطفولة بدسوق حول «الدوافع التى تدفع للإتجار فى النساء وكيفية مواجهتها ودعوة المجتمع للتحرك للقضاء على تلك الظاهرة»، بحضور هناء الربيعي، مساعد رئيس مركز ومدينة دسوق، ورجب نايل رئيس مجلس إدارة الجمعية، وخالد شتا مدير مكتب المساندة القانونية، ومحمود عبد الفتاح المستشار القانونى بمؤسسة قضايا المرأة المصرية، ووحيد الدسوقى المستشار الاجتماعى بالمؤسسة، وعدد كبير من السيدات والمعنيين بمركز ومدينة دسوق والمراكز المجاورة.

وقال **خالد شتا**، مدير مكتب المساندة القانونية «إن مكتب المساندة بدسوق استقبل ٩٦حالة إتجار وأكثر عرضة للإتجار وتم التعامل معهم، كما كشفت المناقشات أن مصر تحولت من دولة مقر للاتجار بالنساء لدولة للإتجار بهن».

وأشار وحيد الدسوقي، المستشار الاجتماعى لمؤسسة قضايا المرأة المصرية إلى «أن أسباب انتشار ظاهرة الإتجار بالنساء فى مصر عديدة منها انتشار الأمية وضعف المؤسسات التعليمية، وارتفاع معدل النمو السكانى وكثرة الإنجاب، وضعف التوعية الإعلامية بمخاطر الإتجار بالنساء، وقصور الأداء فى بعض أجهزة الدولة»، مشيرًا إلى «الآثار النفسية والجسدية والصحية والاجتماعية المترتبة على ظاهرة الإتجار بالنساء، ودور المجتمع المدنى فى مكافحة الإتجار بالنساء ودور القطاع الخاص فى المكافحة».

وأوصت المائدة «بإنشاء صندوق خاص لمساعدة ضحايا الإتجار بالنساء، وإعادة تأهيلهن وتقديم الحماية والدعم لهن، وتحسين الظروف المجتمعية مثل التعليم ونظام المدارس وخلق فرص عمل، والترويج للمساواة فى الحقوق وخلق فرص حياة أوسع وأفضل، ونشر الثقافات المختلفة فى المجتمع وتوعية المجنى عليهن بحقوقهن».

كما أوصت المائدة «بوضع برامج إعلامية على الشاشات التلفزيونية والإذاعة والصحف يشرف عليها متخصصون فى هذا المجال لمكافحة الإتجار بالنساء محليًا وإقليميًا ودوليًا، ورسم سياسة إعلامية لإحاطة المواطنين بالظاهرة، ومعاملة الإتجار بالنساء بوصفه مشكلة اجتماعية وأخلاقية وأمنية وصحية متعددة الوجوه، ومعاملة الإتجار بالنساء بوصفه مشكلة تمس حقوق الإنسان ووضع مادة خاصة بالإتجار بالنساء فى المناهج الدراسية فى كل المستويات».

«ماعت» توصى بتشديد العقوبات فى القوانين لمنع وتجريم الزواج المبكر

أصدرت وحدة «تحليل السياسة العامة وحقوق الإنسان» بمؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان ورقة سياسات جديدة بعنوان «الزواج المبكر بين الواقع القانونى والممارسات الفعلية»، وذلك فى إطار مشروع «الاستعراض الدورى الشامل كأداة لتحسين السياسات العامة خلال المرحلة الانتقالية»، والذى تنفذه المؤسسة بتمويل من الاتحاد الأوروبى خلال ٢٠١٦، ٢٠١٧.

ناقشت الورقة عددًا من المحاور ذات الصلة بظاهرة الزواج المبكر، والتى تُعَد من أخطر المشكلات الاجتماعية التى تسيء لسمعة مصر الدولية وتمثل خطرًا على المجتمع وعوامل التنمية، كما تعتبر من أهم السمات الاجتماعية والثقافية لكثير من المناطق الريفية وغير الحضرية.

حللت الورقة مفهوم الزواج المبكر وأسبابه، والإطار التشريعى والحقوقى الذى يحكم ظاهرة الزواج المبكر، وإحصائيات الزواج المبكر فى مصر، وأهم الأضرار الناتجة عن ظاهرة الزواج المبكر.

وخرجت الورقة بمجموعة من التوصيات، والتى تتمثل أبرزها فى تشديد العقوبات فى القوانين المختلفة لمنع وتجريم الزواج المبكر، كما أوصت بتقديم برامج توعية فى مختلف وسائل الإعلام للعمل على تغيير المنظور الثقافى لدى الآباء والأبناء داخل المجتمع والتوعية بخطورة الظاهرة على المجتمع، إضافة إلى وضع برامج داعمة للفتيات ضمن خطة اقتصادية من خلال تخصيص صندوق نقدى لدعم الفتيات اللواتى ينتمين لأسر فقيرة، وأخيرًا قيام الحكومة ومنظمات المجتمع المدنى بالعمل سويًا لتقديم الدعم المادى والمعنوى للفتيات اللاتى عانين من أضرار الزواج المبكر لإعادة دمجهن فى المجتمع.

يكتبها:
محمد فرح

شارع المعز

يذكر التاريخ أنه عندما فتح «جوهر الصقلي» مصر باسم السلطان الفاطمى المعز لدين الله كان أول ما فكر فيه أن ينشئ عاصمةً يحكم منها الدولة التى تمتد من الشام والحجاز واليمن إلى إفريقيا الشمالية. وكان أول شارع شقه هو شارع المعز لدين الله فى العاصمة التى سماها «القاهرة».

شارع كل العصور فعلًا؛ ففيه آثار عمائر عظيمة تنتمى لفترات طويلة من الزمن فأول بناء ضخم يقابلنا على اليسار هو المدرسة الأشرافية التى بناها السلطان الأشرف برسباى المملوكى بين عامى ١٤٢٣-١٤٢٤. بعدها ننتقل إلى سبيل الأمير عبد الرحمن كتخدا، بُنى عام ١٧٤٤. وعلى اليمن من شارع المعز نجد مدرسة الملك الصالح الأيوبى التى أقيمت بين عامى ١٢٤٣-١٢٤٩.

مجموعة السلطان قلاوون

نصل إلى درة شارع المعز وهى مجموعة السلطان قلاوون التى أقيمت بين عامى ١٢٨٤-١٢٨٥ وتجمع بين قبة ومدرسة وبيمارستان «مستشفى». وأمام هذه المجموعة، تقف بقايا مدرسة السلطان الظاهر بيبرس بين عامى ١٢٦٠-١٢٦٣. وخلاف مجموعة السلطان برقوق المملوكى حيث بنى المدرسة والمسجد بين عامى ١٣٨٤-١٣٨٦، يأتى جامع «الأقمر» الذى أقيم عام ١١٢٥. ويأتى مسجد الحاكم بأمر الله الذى بنى بين عامى ٩٩٠-١٠١٢، كأحد أكبر آثار وعمائر هذا الشارع العظيم.

الحِرَف والأسواق

لم يكن غريبًا أن يمثل هذا الشارع مصر كلها وقتها؛ فقد تجمعت فيه معظم الحِرف والصناعات حتى أصبح مقصدًا للناس من كل حدب وصوب، ولهذا اكتسب لقب الشارع «الأشهر». إذا تجولنا فى الشارع والمناطق المحيطة به والحوارى والأزقة نشاهد الورش والمعامل والمحال التى تشهد بذلك؛ ففى عصر الفرسان نجد منطقة «السيوفية» حيث كانت صناعة وتجارة السيوف، ثم «السروجية» حيث تباع تجهيزات الخيول للفرسان من سروج وأيضا «اللبد» أو «اللباء» الذى يوضع على ظهر الخيل تحت السرج الجلدى لحمايته من الاحتكاك، ثم نجد سوق «المهامزيين» وسوق «اللجميين» والأولى نسبة إلى المهماز بأسنانه المدببة لغمز الجواد وحثه على زيادة سرعته، والثانية أى اللجميين نسبة إلى اللجام الذى يقاد به الجواد. وبالقرب منها سوق «الحوائعيين» وهى السيور التى يشد بها حزام سرج الفرس.

أما سوق السلاح فكانت مُخصّصة لبيع القسى «جمع القوس» والرماح وغيرها من الأسلحة. كما أن منطقة الخيامية لا تقل شهرةً، وكانت الخيام صناعة وتجارة رائجة حيث تصنع خيام السلاطين والأمراء والأعيان. وكانت السرادقات تُنصَب وتركب فى المواسم والأعياد والاحتفالات مثل الاحتفال بفيضان النيل عندما يصل ارتفاع المياه ١٦ ذراعًا حسب مقياس ثبت بالنيل عند جزيرة الروضة. الخيامية حرفة وفن رفيع تخصصت فيه قلة من الأسر تتوارثها أبًا عن جد.

ويأتى سوق «الكفتيين» فى منطقة الفحامين، و«الكفت» أو «التكفيت» هو فن تطعيم الأوانى النحاسية أو الفضية وكانت صناعة رائجة منتشرة منتجاتها بين الناس فى مصر، فلم يكن جهاز عروس يخلو من الأطباق المكفتة. يأتى ممر الصناديقية قريبًا حيث تباع صناديق العروس الخشبية الذى كان ضرورة قبل معرفة الدولاب. كما نشطت صناعات الرخامين والقزازين.

بعيدا عن الحِرَف، انتشرت أسواق الفحامين والشوايين والنحاسين والوراقين والعطارين والمناخلية والسكرية والموازين والمغربلين والعقادين والقربية صناع القرب المصنوعة من جلد الحيوان التى يستخدمها الساقيون، وكانت القاهرة وكل مدن مصر تعتمد على الساقين الموجودين بندرة الآن حيث يقتربون من زائرى شارع المعز يقدمون لهم خدمتهم على استحياء نظير مبلغ زهيد لا يتجاوز الجنيه كمقابل كوب من الماء البارد المزهر بماء الورد.

للأسف انتهت معظم هذه الحرف من الشارع وظلت اللافتات تحمل الأسماء ثابتة راسخة على الشوارع والحوارى والأزقة المتفرعة من هذا الشارع الشهير.

عُودوا إلى مِصْر

عودوا إلى مصْر فالطوفانُ يتبعكُـمْ وَصرخة الغدْر نارٌ فى مآقينـــــا
منذ اتجهْنا إلى الدُّولار نعبـــُـــدُهُ ضاقتْ بنا الأرضُ واســودتْ لياليـنا
لن ينبتَ النفط أشجارًا تظللنـــــا ولن تصيرَ حقولُ القار.. ياسْمينـا
عودوا إلى مصْرَ فالدولارُ ضيَّعنـا ا شاء يُضحكُنا.. إن شـاءَ يبكينـا
فى رحلةِ العمْر بعضُ النّار يحْرقنا وبعضُهَا فى ظلام العُمْر يهْدينـــــا
يومًا بنيتمْ من الأمجَـــــاد مُعجزة فكيفَ صارَ الزَّمانُ الخصْبُ..عنينا؟
فى موْكبِ المجْد ماضينا يطاردنـا مهْما نجافيهِ يأبى أن يجَافينـــــا
ركبُ الليالى مَضَى منـــــا بلا عَدَدٍ لم يبق منه سوى وهم يمنينـــــا
عارٌ علينا إذا كانتْ سواعدُنـــــا قد مسَّها اليأسُ فلنقطعْ أيادينـــــا
يا عاشقَ الأرْض كيفَ النيل تهجُرهُ؟ لا شىءَ والله غيرُ النيل يغنينـا
أعطاكَ عُمْرا جميلا عشتَ تذكـــرهُ حتى أتى النفط بالدُّولار يغْرينـــا
عودوا إلى مصْرَ..غوصُوا فى شواطئهَا فالنيلُ أولى بنا نُعطيه.. يُعْطينـا
فكسْرة الخُـبْـز بالإخلاص تشبعُنا وَقطْرة الماءِ بالإيمَـــان ترْوينـا
عُودُوا إلى النّيل عُودُوا كىْ نطهّـرَهُ إنْ نقتسِمْ خُبزهُ بالعدْل.. يكْفينـا

فاروق جويدة

رسالة النور

صدر حديثًا بالهيئة القبطية الإنجيلية

الحقيبة التدريبية في مجال الدعم المؤسسي لدعم مهارات العاملين في الجمعيات الأهلية

الهدف من الإصدار

تمكين العاملين في مجال التنمية داخل الجمعيات والمؤسسات الأهلية من اكتساب المهارات والمعارف والأدوات التي تساعدهم في مجالات التنمية المرتكزة على الحقوق، مبادئ الحكم الرشيد، والدعوة وكسب التأييد،

وهي المبادئ التي تمثل حجر الزاوية في مجال العمل التنموي.

محتويات الحقيبة التدريبية

- دليل تدريبي حول النهج الحقوقي للتنمية ..التبني والتطبيق
- دليل تدريبي حول الحكم الرشيد في الجمعيات الأهلية
- دليل تدريبي حول حملات المناصرة .... الدعوة وكسب التأييد المجتمعي

يسعد مجلة رسالة النور أن توفر لكم الحصول على أعدادها بإنتظام .. تصل إليكم فى أى مكان

قيمة الاشتراك ثلاثون جنيها سنويا
البريد الالكتروني : risalet_elnour@ceoss.org.eg

العنوان : مربع 1331 ش الدكتور أحمد زكى
النزهة الجديدة - القاهرة - مصر
العنوان البريدى : صندوق 162 - 11811 - بانوراما - القاهرة
تليفون: 002.02.2622.1425/6/7/8
الفاكس: 002.02.2622.1434
البريد الالكترونى: info@ceoss.org.eg
Website: www.ceoss.org.eg